

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية الآداب و اللغات

قسم: الأدب العربي



مذكرة تخرج لشهادة ماستر تخصص: تعليمية اللغات

الموسومة بـ:

بعد الصورة في الكتاب المدرسي السنة الأولى ابتدائي نموذجاً

تحت إشراف الدكتورة:

- حميدي زهور

من إعداد الطالبة:

❖ لبة فاطمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة:

د. معازيز بوبكر - رئيساً

د. حميدي زهور - مشرفة ومقررة

د.نهارى شريف - مناقشا

السنة الجامعية : 2018/2019م - 1439/1440هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أجمل درر هذا الكون أمي وأبي.

وإلى إخوتي وأخواتي الذين كانوا السند والمحفز كل

حسب استطاعته .

وفي الأخير نشكر الله تعالى ونحمده لأنه جعل

العلم طريقاً نهتدي به إلى ما ينفعنا

شكر وعرفان

يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل، والامتنان العظيم،

إلى من أمدتني بيد العون، ومنحتني الشرف الكبير

بالإشراف على مذكرتي

أرشدتني ونصحتني إلى الطريق الصحيح و تحملت

عبئ فصولي وتقبلت بصدر رحب و بذلت أقصى جهدها

لترى عملي ناجحا وصائبا إلى الأستاذة الكريمة والمحترمة

" حميدي زهور " أطال الله في عمرها وحفظها لنا

ولأسرتها

وأشكر كل الأسرة الجامعية " أساتذة، طلبة، عمال "

مقدمة

لا يمكن الجدال اليوم في المكانة التي تحتلها الصورة لدى الفرد، فهي تحيط بنا من كل جانب وهو الأمر الذي نستشفه دون اللجوء إلى سبل البراهين والحجج، فالصورة نجد لها مساحة في البيت والشارع والمؤسسة وغيرها....، فهي اليوم أصبحت سلطة تخترق أنظمة المجتمع، إنها تملك ذوقا خاصا ازداد يوما بعد يوم بفعل النضج التقني ثم جاءت الرقمنة لتزيدها قوة على قوة مساهمة بذلك في خلق مفاهيم جديدة على كافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية .

إن الاهتمام بالصورة ليس وليد اليوم، بل إنها قد استأثرت منذ القديم بعقل الإنسان وفكره ووجدانه، ليحملها عبئ نقل أفكاره والتعبير عن أحاسيسه وهواجسه، وقد حفظت لنا الذاكرة الإنسانية عددا لا حصر له من المنحوتات والرسومات التي حملتها جدران الكهوف والتي تعود إلى العهود الحجرية

وتطورت تلك الصورة أو الرسوم مع تطور الفكر البشري وشبعت بمعاني ودلالات سمحت لها بالحفاظ على مكانتها على مر العصور، حيث تعتبر وسيط هام للتواصل خاصة عند الغربيين إلى درجة أي فعل يهدد إلغائها يفضي إلى محو الوجود برمته كما أن الصورة هي مادة الإدراك الأولى نتيجة الأبصار، وأن التفكير مستحيل من دون صور – كما يقول أرسطو- إننا ندين في الحقيقة بهذا الاهتمام الفلسفي بالصورة والمتخيل لتلاميذه هوسرل سواء في الحقل المعرفي الفرنسي والألماني، حيث أصبح الحديث عن الصورة جزءا من التفكير في قضايا الإدراك والفكر والإبداع.

فقد ظلت مكانة الصورة محفوظة عبر العصور وتعاقب الحضارات، على سبيل المثال الحضارة الفرعونية واحدة من أهم الحضارات التي اعتمدت ثقافتها على الصورة لذلك تصنف الصورة من بين أهم عوامل العملية الاتصالية والصورة المستعملة في الكتاب المدرسي حققت نجاح الرسالة الاتصالية بين التلميذ والمعلم، حتى بالعالم الخارجي كما تحمل صورة الكتاب المدرسي رسائل أخلاقية واجتماعية فهي تشغل مساحات شاسعة في الكتاب المدرسي حيث يلجأ إليها المدرس قصد تسهيل تحصيله العلمي للتلاميذ في القسم، عند تصفحه للكتاب، فالتلميذ يقف أمام الصورة لفترة طويلة قبل الشروع لقراءة النص المرفوق لها وذلك لأهميتها البيداغوجية ومن هذا المنطلق لا يمكن أن ننكر دور

الصورة الديدانكتيكية خصوصا في كتب القراءة بشكل عام، ولذلك جاء الموضوع موسوما
ب: بعد الصورة في الكتاب المدرسي السنة أولى ابتدائي نموذجا
فالصورة بأشكالها المختلفة وبالونها الجذابة تشكل تعبيراً صادقاً يساعد على خلق
الأجواء الملائمة للفهم.

ولعل من أهم الأسباب الكامنة من وراء اختيار الموضوع هذا بصفة خاصة هو ذلك
البريق العلمي والثقافي التي تحظى به الصورة، حيث سيطرة بكل مظاهرها على عقول
وقلوب الأفراد مخلقة لأثار إيجابية والأخرى سلبية بالإضافة إلى أن حداثة الموضوع
تفرض حاجة ملحة لتعميق البحث فيه قصد المساهمة في التعريف بمفاهيمه وتوضيح
حدوده.

إن هذه الدراسة هي محاولة لاستثمار مختلف المعارف بالإضافة إلى التراكم المعرفي
النتائج عن الاحتكاك ببعض الدراسات المهمة بالصورة وعلاقتها بالكتاب المدرسي، لذلك
وجب علينا الإجابة على هذه الأسئلة وهي:

- ما هي أهمية الصورة في الكتاب المدرسي وما مدى تأثيرها على المتلقي؟

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة أعلاه قسمنا بحثنا إلى مدخل وفصلين رئيسيين
تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها في البحث وقد ضم المدخل
المعنون بـ "أهمية الوسائل التعليمية في العملية التربوية" خمسة عناصر وهي مفهوم
الوسائل التعليمية وخصائصها وأهميتها، أنواعها، وأهمية الكتاب المدرسي في العملية
التربوية، بينما تناول الفصل الأول الموسوم بـ: بعد الصورة في الكتاب المدرسي بثلاثة
مباحث، عنوان المبحث الأول بعد دراسة الصورة (مفهومها، وظائفها، أنواعها، عصرها)،
والمبحث الثاني حضور الصورة في الكتاب المدرسي، أما المبحث الثالث المتلقي والصورة
والفصل الثاني الموسوم بـ: "دور الصورة في العملية التربوية" والذي يحتوي على عدة
عناوين مبسطة وهي على الترتيب:

- دراسة تحليلية لصورة كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة
أولى ابتدائي الجيل الثاني.

- خصائص تحليل المحتوى.
- وصف المدونة.
- إحصاء صورة الكتاب المدرسي.
- توزيع الصور داخل الكتاب المدرسي.
- نموذج من صور كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة بأسلوب تحليل المحتوى ولإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع والرسائل الجامعية أبرزها وليد جابر أحمد، طرق التدريس العامة، محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج التعليمية. سعاد محسن عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.

وكأي دراسة فقد واجهتني بعض الصعوبات منها كثرة المراجع العلمية التي تخدم الموضوع.

و إن كانت هناك كلمة أخيرة نختم بها بحثنا هذا فنوجهها الأستاذتنا الفاضلة **حميدي زهور** التي تحملت مسؤولية الإشراف على بحثنا المتواضع على الرغم من مشاغلها و أفادتنا بتجربتها.

و الله ولي التوفيق

بتيارت (جامعة ابن خلدون) في 16 سبتمبر 2019

ليرة فاطمة الزهراء

مدخل

أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

1- مفهوم الوسائل التعليمية

2- أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

3- أنواع الوسائل التعليمية

4- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية

تعتبر التعليمية من أهم الركائز الأساسية في تطوير البحث في مجال العملية التعليمية بشتى الطرق والوسائل المتعددة مما يجعلها تحمل شعار المعلم و المتعلم في الموقف التعليمي و مساندة العمل التعليمي ، ولهذا انبثقت من التعليمية وسائل تحدد هدف آخر في مواكبة العلمية التعليمية وقد اختلفت الآراء فيها ولو صرف هذا الجهد لأتانا نتاج فكري، عملي تعليمي دقيق وهذا الإعداد الكلى في مجال وسائل التعليمية يقودنا إلى المدى البعيد في التفاعل لتحقيق الفائدة العلمية وإيصال المعلومات والمعارف بطريقه معينة ومتميزة مما يجعل الدافع التعليمي أكثر وضوحا ودقة وبتوفير الشروط تصبح معيارا وسندا للمعلم على توضيح و تشريع المادة التعليمية خاصة في المراحل الابتدائية لهذا اختلفت الآراء والانتقادات في مجال مفهوم وسائل التعليمية فلم نجد لها ضبطا للمصطلحات

1- مفهوم الوسائل التعليمية

ربما قد يجمع البعض في كون أن الوسائل التعليمية ليس لها دور فعال في العملية التعليمية وهذا خطأ كبير قد وقف عليه كثير من علماء البحث في المجال العلمي لأن هذا المنظور هو أساس العملية العلمية الذي يهدف إلى تحقيق الأغراض و المقاصد للمعلم و المتعلم وعليه فإن "الوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعدادا حسنا لتستثمر في توضيح المادة التعليمية و تثبت أثرها في الأذهان المتعلمين وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في متخلف مراحل الدراسة"¹

وبناء على هذا السند فإن الوسائل التعليمية بمثابة إشارة رمزية تهدف إلى الوصول لكنف المعلم وتحقيق أغراضه واستثمارها على أحسن نطاق واسع أي تكون كواسطة في مجال المكون و المتكون للإحاطة بالعملية التعليمية "أنها أدوات حسية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم خاصة حاستي السمع والبصر"² وتنفيذا لذلك فإن هذه الوسائل تركز على

¹. وليد جابر أحمد، طرق التدريس العامة، تقديم الأستاذان، د/سعيد محمد السعيد، د/أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر ، عمان الأردن، ط2، 1425هـ، 2015م ، ص361.

². حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط4، 2000، ص405.

السمع (المتلقي) وحاسة البصر للوصول إلى صفة الرسوم والصور بشكل عام وهذا يساعد على كشف الفجوات المتعلقة بمهارات المعلم والمتعلم.

وعلى الضد من هذا نجد للمستوى التعليمي تعددات كثيرة خاصة ما يتعلق بالوسائل بالوسائل باعتبارها طريقا واضحا للولوج إلى العملية التعليمية وفي نقاط المحصلة نصل إلى أن هذه المفاهيم مهما اختلف نوعها أو جنسها تظل نقطة عابرة تسهل لنا مدى استيعاب كيفية التعلم

وهذا ما يمس بركن حقيقة الوسائل التعليمية¹ و يجدر بنا الإشارة ها هنا على اعتبارها»
مجموع أجهزة وأدوات و المواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل غرفة الصف لتيسير له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة ووضوح²
وملاحظة ذلك تتمثل في كون الخوض في غمار التجربة التي تتعلق بها محافظة على أروقة الاستعمال العلمي المكيف من طرف المكون لدحض همم عقل المعلم وهو انتقال مصنف للوصول إلى الممارسة الفعلية بالعمل الفني الذي يكون أكثر دقة و صوابا لفهم المتعلم وتحقيق أغراضهم وما كتب هذا الأخير في تراوح بساطة الوسائل في اعتبارها" وسائل تربوية يشعان بها أحداث عملية التعليم³.

ومن منطلق هذا الحديث يتضح لنا جليا و بشكل رسمي أن للوسائل في مجال المنهاج التربوي مبني على أساس بناء الأحداث ومدى تسلسلها في ذهن المتلقي للاستيعاب طريقة الفهم المنصوص عليها وعليه فإن الوسائل التعليمية جدولة حاولت التكيف مع واقع المعلم في عملية التعلم والتعليم بغرض دعم لإيصال الأفكار على أهبة واحدة للمتعلم والسعي إلى تكييفها

لقد تنوعت وسائل التعليمية باختلاف خصائصها وطريقة استعمالها و مدى كيفية

ترتيبها فيما يتماشى مع موضوعاتها و مرجعيتها ومن بينهما:

¹ ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط4، 2000، ص407.
² محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان-الأردن، ط5-2009م، 1429هـ، ص31.
³ عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، ط1-2001، 1422، ص31.

أ- التشويق: يعد عنصر التشويق من أهم الخصائص التعليمية في تسهيل عملية التعلم لدى المتعلم وهو من إحدى المحفزات التي تنتج لنا صراعا علميا داخل الفجوات العلمية بشكل عام وهذا من مسؤولية المصمم والمنتج¹.

وإذا كان هذا العنصر يفضي على خطط الملل لإنجاح الدورة العملية العلمية، في حين نجد عنصر آخر يحذوا في مجال التعليمية يتمثل في:

ب- الملائمة: على الذات الإنسانية لكونها مبدأ هادفا يتسبب في تنفيذ وتحويل الأطر المعرفية التي ترتقي إلى ذات المتلقي الحاذق،² وملاحظة ذلك متمثلة في إيصال الأفكار على أحسن نطاق في واقع تنظيمي منظم لعرضها بشكل فريد وإخراجها من السواد إلى البياض ومن المعلوم إلى المجهول ومن الصعب إلى السهل وما يتيح في ذلك هو الوقوف على أهم جزئياتها للوصول إلى كل شكل تنظيمي³ و المراد من بيان هذا الاكتشاف المخزون الثقافي في المدى البعيد وذلك بالمرور على أهم عنصر من عناصر الوسائل التعليمية الذي يتمثل في

ج- الواقعية: التي تعني مدى تفاعل المتعلم مع الواقع واحتكاكه به ودراسة مختلف النشاطات التعليمية باستعمال الخبرة الحسية إلي تعد مبدأ حدسيا من مبادئ العليم الفعال⁴، وعلما بذلك فإن محل الواقعية تجري على أمر واقعي تسوده الظروف المحيطة به.

وفي ذلك طريقة ممتعة في تسهيل معطيات البحث مما يجرنا من معلم إلى معلم آخر يتمثل في:

¹ ينظر: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2000م، 1420هـ، ص74.
² ينظر: العربي سليمان، المعين في التربية، مرجع الامتحانات المهنية ومباريات التفتيش والمركز الجمهورية، كتاب للمترشحين والمدرسين وأساتذة، ص141.
³ ينظر: عبد الحافظ سلامة تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص 27.
⁴ ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص46.

د- التنظيم: لكونه مرجعا أساسيا يلاحق الأبعاد البيانية في عنصر التحليل التعليمي، وهذا يسهل لنا عملية فرز البيانات على أكمل وجه وبطريقة مستنفاة هو تسهيل عملية الفهم والتفسير الدقيق¹

2- أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

تحض الوسائل التعليمية بأهمية كبيرة ودورا فعالا في تأدية تفعيل القراءة من المستوى العلمي إلى المستوى عملي وعليه "فالوسائل التي تختار للأطفال الصف الأول ينبغي أن تفرق على الوسائل التي تختار للأطفال المرحلة الابتدائية العليا، أو غيرها من فئات الطلاب العمرية في الصفوف الأخرى"²

ومن هنا فالوسائل تحدد هدف الصف الأول عن هدف صف المرحلة الابتدائية، وهذا ناتج عن إطار نشاط بيداغوجي تحدده مكانة العملية التعليمية، واعتبارا لذلك فإن قراءة الصف الأول تحتوي على مهارات لغوية تختلف عن بقية الصفوف الأخرى في المرحلة الابتدائية، وما يزيد على ذلك فإن هذه الوسائل تكمن في عملية الاستدلال والاستغلال وفي ذلك منهج قريب يستند في تركيزه على ثلاثية (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) وعليه فإن حضور الوسائل التعليمية في عملية التعليم عند المعلم تساعد على تحسين الأداء التربوي التعليمي وذلك من خلال رفع درجة الكفاية المهنية وتغيير في النقل المعلومات على أحسن وجه وهذا ما يساعد على حسن عرض المادة على طريقة ممتعة وسهلة اتجاه المتلقي وهذا ما نسميه بالهدف التعليمي اتجاه المعلم³ وصفوة الكلام فإن هذا المستوى العلمي حافل بفائدة كبيرة للمعلمين مما ينحني تحت وطأة الجبرية ، المتعلقة بحب الاستطلاع والرغبة وتعزيز العلاقات في ثنائية المكون والمتكون.

¹ . ينظر: عبد الرحمان الهاشهي، د/محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م-1435هـ، ص161.

² . وليد جابر أحمد، طرق التدريس العامة، تقديم الاستاذان، د/سعيد محمد السعيد، د/ أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمان- الاردن، ط2، 1425هـ، 2015م، ص361.

³ . ينظر: محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تقديم أ.د توفيق أحمد مرعي ، دار الميسرة والتوزيع عمان – الأردن، ط 4 2004م 1425هـ ، ص113.

وهذا ما نسميه بتشكيل المستوى العلمي¹ أما في جانب الأداة العلمية التي تحمل البعد الثالث في العملية التعليمية لكونها تخرج إلى مقاربات تمت بصلة كبيرة في توسيع الأفكار وتوضيحها مما يجعلها أيضا تخرج إلى نطاق واسع نحو المتكون في عملية التحليل و التوصيل - المادة العلمية - أثناء عرضها وشرحها وإعطاءها صبغة جديد ومنظور جديد للمتعلم²

وتتعلق أيضا وسائل التعليم إلى إثبات سيرورة المعلم والمتعلم وذلك باستخدام طرق التدريس للمتلقي وتطبيقا لذلك فإننا نجد كثيرا من المعلومات المقدمة لدى المتعلم تحد من ذاتية المعلم وهي وظيفة حساسة تؤدي للصغار المميزين بالذكاء لا تتعدى أعمارهم عشر سنوات وإذا كانت هذه الفئة تمثل المرحلة لابتدائية فإنهم دائما في حاجة إلى وسيلة توجههم لإطارهم العلمي ولهذا فان الوسائل التعليمية لازمة في جميع المواقف في مجال التدريس مع فرض لغة سليمة الاستخدام حتى يكون هناك تفاعل كبير بين المكون والمتكون³.

جلب اهتمام التلميذ بالموضوعات التي يتعلمها حيث يمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي هذا الدور (استشارة اهتمام التلميذ)، وإشباع حاجاته للتعلم فلاشك أن الوسائل التعليمية المختلفة كالحلقات والنماذج والصور تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه⁴.

تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرة التلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه فالحصيلة اللغوية للطفل من الصور والأصوات تبدأ مبكرا عن حصيلة من الكلمات والألفاظ فالطفل يستطيع أن يميز بين صورتى القط والكلب والحصان وغيرها مبكرا فإذا استعان

¹ ينظر: محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، ص114.

² ينظر: المرجع نفسه، ص114-115.

³ ينظر: جامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الطفل، دار النشر، عمان، ط1، 2007م-1438هـ، ص361.

⁴ ينظر المرجع نفسه، ص362.

المدرس بالصور والتسجيلات الصوتية والعينات وذوات الأشياء أمكن أن يعمل على زيادة الخبرات المرئية والموسوعة للتلميذ، حتى يتهيأ لتعلم القراءة والكتابة¹.

تساعد الوسائل التعليمية على تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة للتلميذ فتوضح له الفرصة المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير فتصبح المدرسة بذلك حقلاً لنمو التلميذ في جميع الاتجاهات وتعمل على مجالات الخبرة التي يمر بها².

3- أنواع الوسائل التعليمية

تتراوح أنواع الوسائل التعليمية بين الاستخدام والوضوح فهي ابلغ للتعبير لعنا نجد منها:

اللوحات: " وهي عبارة عن قطع من الورق المقوى، تكون لها أحجام مختلفة، تختلف باختلاف الغرض منها، وهي إما أن تعرض بطريقة الخطف - السرعة- أو تعرض أمام التلاميذ على المقاعد أو على حافة اللوح "3 كما ترتبط أيضاً هذه الأنواع في **الملصقات** تهدف إلى فكره أو موضوع معين يعين على وضوح الصورة والرسوم والكتابات وغيرها،⁴ ومن ثم الصورة الواحدة تؤدي إلى بيان هدف المتلقي هذا من جهة، إنما عن النوع الآخر يتمثل في **الشفافيات** " هي عبارة عن ملف (Roll)، من الورق الشفاف، توضع في جهاز يسمى العارض الرأسي over read projector، حيث تكتب المادة اللغوية بحبر من النوع Magic، وتوضع على مكان فوق جسن العارض والذي ينقل صورتها إلى شاشة خاصة مثبتة في مكان يراه المشاهدون. "5 وعلى الضد من هذا فإن هذه الأنواع تؤدي إلى إشباع حركية المعلم ومن بينها أيضاً نجد **اللوح** وهو من بين الوسائل التي تؤدي إلى الموقف التعليمي المكون وتسلم الكتاب وما يزيد على ذلك أيضاً وجود نوعاً آخر يتمثل في **السيبورة**، وهي من أكثر الوسائل استخداماً، ولدينا أيضاً **"لوحة المعلومات"** لها تسميات كثيرة حسب

¹ د/ حسيني حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987، ص44.

² المرجع نفسه، ص45

³ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص367.

⁴ ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، ص405.

⁵ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص373، 374.

استعمالها ومن هذه التسميات: لوحة المعلومات، لوحة العرض، ولوحة النشرات، فتعتبر من أكثر اللوحات شيوعا في المدارس والجامعات والمعاهد، والشركات والمكاتب، إذ تعتبر وسيلة اتصال بين الإدارة و مجتمع المستفيدين وهذه الوسيلة رخيصة و عامة في نقلها للمعلومات¹.

واعتبار لذلك فان هذا النوع يتمثل في تقريب التلميذ من المعلومة و هذا ما يجبرنا إلى نوع آخر يتمحور حول "اللوحة الوبرية" إذ "تعد اللوحة الوبرية وسيلة اتصال تعليمية فعالة في حجرة الصف و في جميع المراحل التعليمية وقد دعت بهذا الاسم نسبة للمادة الخام الرئيسية التي تستخدم منها وهي قطعه من قماش الفانيلا الوبري، ويعتمد مبدأ استخدام هذه اللوحة على خاصية التصاق سطحين وبريين عند تلامسهما، لذلك فهي بسيطة الإنتاج وقليلة التكاليف وسهلة الاستعمال، إذ يمكن أن يستخدمها المعلم أو المتعلم في مرحلة رياض الأطفال، و التعليم الأساسي، أو في مرحلة تعليم الكبار"²

وتنفيذا لذلك فان هذه اللصة تؤدي إلى إعادة النظر في كيان الكائن (المتعلم والمعلم)، وهذا ما يدفعنا إلى عنصر آخر يتمثل في اللوحة الكهربائية و هي لوحة قابلة للتميز و المقابلة و تستخدم في جميع الحالات مهما كان ركنها³.

ولدينا أيضا اللوحة المغناطيسية والتي تستخدم في تصنيع المادة وفي بناء الكلمات وتحليلها على نطاق واسع⁴.

ولقد تنوعت تعريفات كثيرة حول الكتاب المدرسي "إذ يعد وسيلة مقرونة ومهيكله، قصد الانخراط في مسار تعليمي، بغاية تجويد نجاعته وتحسينها"⁵ وطبقا لذلك فان الكتاب المدرسي يعتبر أداة رئيسية في بلورة العملية التعليمية، فهو ينطوي على مكونات تجعله يرتقي إلى ابعاد أغوار العملية التربوية التعليمية، أي انه هو المعين الوحيد بين المكون

1. عبد الحافظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ص125.

2. محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص141.

3. ينظر: المرجع نفسه، ص148.

4. ينظر: عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص184.

5. لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية - كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي نموذجاً- ماجستير، مجلة فصول الدين، الجامعة الزيتونة، تونس، ص261.

والمتكون باعتباره مرجعا موجبا للمعلم للتجول في عالم المعلومات اتجاه المتعلم أي انه أداة تواصل وترابط لمساعدة الطرف الآخر (المتلقي)¹، بهذا يتجلى في كون أن الكتاب المدرسي ذاكرة حية بين المعلم والمتعلم وكأنه الطاقة التي تعين على دحض الصورة على عمومها للوصول إلى أركان المتلقي (المتعلم) أو بالأحرى إنتاج علمي يؤدي إلى تقويم المعرفة الحقيقية للمتعلم، وهذا اتجاه فريد من نوعه يوحي إلي شمل مرحله الإرشاد والمرشد بين الاثنين حتى يتضح محتوى صورة الكتاب للمتعلمين و هذا لكونه ينطوي على مناهج تربوية تبين سبل الأفكار بطريقه ممتعه وسهله نحو التلاميذ، وفي ذلك موسوعة في إطاره التكاملي للاستضافة بما يحيط بالكتاب المدرسي

إن هذا الوعاء الذي يحمل في أبعاده دينامية العملية التعليمية يعد هدفا واضحا لتحقيق المستوى التعليمي و إنجاح الدورة العلمية موجهة للمستعملين وبالتالي "يجب أن يتوفر في الكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجذب التلاميذ في استعماله"² لذلك فإن الكتاب المدرسي يحمل لواء المكانة بين المعلم والمتعلم للخروج إلى عالم المعلومات

4- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية:

تكمن أهمية الكتاب في العملية التربوية لإنجاح الروح العلمية للمتعلمين تكون أيضا مركزا علميا عمليا ينطلق من المعلمين (في نشاطهم العلمي من اجل تحصيل المعرفة واستحواد البعد العلمي للكتاب خاصة ما يتعلق بالمناهج التربوية في البلدان المتطورة التي لها بعد نظر واسع في مجال الكتاب المدرسي ليكون مصورا مهما في التأهيل العلمي، إذا ارتكزت أهميته في تتبع حركه المعلمين في توفير الكم الهائل من المعرفة.

¹. ينظر: دعزت جرائات وآخرون، 1986م، التدريس الفعال، ص84.
². زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983م، ص151.

وعلى الضد من هذا يمكن حصر دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية بذكر بعض النقاط منها¹:

- إذ يمثل أداة تعليم وتعلم فعالة.
- يعد الوسيلة التي ينظم فيها التعليم وفق ما تقتضي طبيعة المعرفة و الأسس النفسية والتربوية.
- يمثل وسيلة توجيه وتربية مستمدة من حاجات الفرد والمجتمع.
- يعد الوثيقة التي يتم الرجوع إليها في التقويم والامتحانات واخذ بعين الاعتبار في ذلك أن دوره يكمن في فحص آليات الإبداع الذاتي اتجاه المتلقي وهي عملية فرز لتحديد العملية التعليمية في ذلك اتجاهات توحى إلى المستوى العلمي في تحقيق الأهداف والمقروئية اتجاه المتعلم، لهذا يمكن القول أن أهميته تكمن في الارتقاء بالعملية التعليمية.
- يلجأ إليه المتعلمون في تحصيل كثير من معارفه لذا فالكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي لا سيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية
- تنظر البلدان النامية إلى الكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المتعلمين وتوفير المصادر الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فعل مؤثر في الناتج التعليمي إلى جانب الكتاب المدرسي².
- ينمي الكتاب المدرسي القدرة على استخدام القراءة في مبحث الاجتماعيات³.
- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب، فهو بسيط ويقرب له المعلومات بأسلوب جذاب.

¹ عبد الرحمن الهاشمي، د/محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، (2014م-1435هـ)، ص80-79.

² ينظر: فخري حسن الزيات، التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصنيفاته، عالم الكتاب، القاهرة، دت ، ص236.

³ أبو الفتوح رضوان وآخرون، كتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، دار الميسرة للنشر، عمان -الأدرن، دت، ص178.

- يلزم التلميذ خلال مراحل تدريسهم فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأوقات الحصيلة المعرفية، فالكتاب من أهم الوسائل التعليمية وهو يلزم المعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه¹.

¹. ينظر: المنهج الدراسي والألفية الجديدة، مكتبة دار القاهرة، ط1، 2002، ص252.

الفصل الأول

بعد الصورة في الكتاب المدرسي

المبحث الأول: دراسة الصورة (مفهومها ، وظائفها ، أنواعها ، عصرها)

المبحث الثاني: حضور الصورة في الكتاب المدرسي

المبحث الثالث: المتلقي و الصورة

المبحث الأول: دراسة الصورة (مفهومها، وظائفها، أنواعها، عصرها)

1- مفهوم الصورة

لقد أحدثت الصورة جدلاً واسعاً في الساحة العلمية وكانت محل الربط بين المعلم والمتعلم والتي أصبحت محل اهتمام من شتى العلوم ومن أهمها مجال التعليمية. وللخوض فيها لا بد من تحديد بعض التعريفات و نذكر منها: ما جاء في لسان العرب لابن منظور "صورة الفعل كذا كذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته"¹، وبالتالي فإن هيئته الصورة مبنية على صفة تعليمية مناطها الولوج على مدى المتعلم.

كما وردت أيضاً في قوله تعالى:

"اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ"² ، وهنا فإن

الصورة تحمل دلالات في القرآن كالمصور.

كما وردت أيضاً في المعاجم العربية من بينها المعجم الوسيط "الصورة: الشكل والتمثال، المجسم وفي التنزيل العربي"³ ونلاحظ ذلك في كون أن الصورة تحمل أبعاد إيجابية وتصويرها على شكل واضح يسهل للمتعلم عمله ضبط الصورة والتقنين فيها، وما يضاف إلى ذلك ما أورده عبد الله العلايلي في معجمه الصحاح في اللغة والعلوم بقوله: "الصورة: جمع الصور عند أرسطو يقابل المادة، وتقابل على ما به وجود الشيء أو حقيقته أو كماله، وعند كانط، صورة المعرفة هي المبادئ الأولية التي تتشكل بها مادة المعرفة وفي المعرفة، الصورة في الشيء الذي تدركه النفس الباطنة و الحس الظاهر يدرك أولاً و يؤدي إلى النفس"⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج 4، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص86.

² سورة غافر، الآية 64.

³ إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون: معجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، اسطنبول، 1989، د ط، ص525.

⁴ إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، السنة 1399هـ-1979م، ط 2، ص 744.

وتطبيقا لذلك فإن هذا المفهوم يحد لنا إمكانية الصورة وفلسفتها كما ورد عند كل من أرسطو وأفلاطون، وفي ظاهر الأمر فإن الصورة تخرج إلى مقومات لها علاقة بالعالم الآخر.

وما يضاف إلى ذلك أيضا فإن الصورة لها وجود في البصرييات: "أي تشابه وتطابق للجسم تنتج بالانعكاس أو الانكسار للأشعة الضوئية، تتكون أيضا بواسطة الثقوب الضيقة، الصورة الحقيقية تتكون نتيجة التلقي للأشعة على الحاجز"¹ وفي ظل هذا القول فإن الصورة على عمومها تأخذ شكل المدركات الحسية وحتى البصرية، وضمن هذه التعريفات المتعددة فإن الكثير من يجعل الصورة تجسيدا للواقع أو تجسيدا لموضوع معين أو تعبيراً . فالصورة التعليمية هي العامل المشترك الأساسي في المرحلة التعليمية أي في نظام فعال متداول على ألسنة المتعلمين²، وضمن هذه الرؤية المتكاملة فإن الصورة في وجهتها عامل تقويمي، تقيمي يجسد الحقائق العلمية بالنظر إلى المعلم والمتعلم أي في الواقع اقتراب من المعاني للوصول إلى الحقائق الأصلية المرتبطة بهذا العالم .

وقد يكون من الصعب هنا تحديد مفهوم دقيق بسيط بحوارية الصورة نظرا لتعدد الآراء و تضارب الأفكار وتناسق المعاني فهي تقريبا تلج إلى علم النفس المعرفي والفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم، وبالتالي فإنها تحظى بكثير من الثقافات في تحديد الأفكار والمعاني وغير ذلك، ومن هنا يحاول المعلم التعبير بطريقته الخاصة التي تختلف عن سابقه، و مهما اختلفت الوجوه.

فإن الصورة تبقى وسيلة وطريقة فرضها تختلف من متعلم إلى متعلم آخر ومن معلم إلى معلم آخر وهكذا³.

و تمييز لذلك فإن للصورة خصوصية في نظامها الدقيق التعليمي فهي: "ليست إلا تعبيراً بصريا وإبداعا يسلك سبل التخيل والحكي، وترجمة الأفكار والمعاني المستمدة من

¹ محمود أدم، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الدار البيضاء -المغرب- د ط، د، دت، ص15.

² عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج التعليمية، دار غريب، مصر، 2002، د ط، ص20.

³ ينظر: حسن حنفي، عالم الأشياء أو عالم الصورة؟ مجلة فصول، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، صيف خريف 2003، ع 62، ص28/27.

البيئة الثقافية التي يتحرك فيها خطاب الصورة و الذي يختلف باختلاف الصورة التي هي دائما متعددة، سمعية تخزن أشياء كثيرة ومن ثم دلالات كثيرة وبالتحضر الثقافي يجعل منها إطار قابلا لتأويلات مختلفة¹

وذلك فإن الصورة تختلف باختلاف الدلالات و تتنوع بتنوع الثقافات، ولهذا فهي الوحيدة التي يمكن أن تأخذك إلى مسaire الأحداث وأفكار البشر على اختلاف طبعم وإيديولوجياتهم الواقعية.

وهكذا ومن هنا انطلق علماء الغرب في اتخاذ تقريب شكل الصورة بالايديولوجيا للنشاط البصري وللنشاط الفعلي لهذا يجب أن نضع في حساباتنا الجوانب السياقية والسياسية والثقافية ونتحدث عن هذه الصورة².

ومجمل القول فإن الصورة على اختلاف مناهجها التعليمية فإنها ستظل تشمل الجانب الحسي والعقلي و الحقل المعرفي و المحتوى الإبداعي، فالتمعن فيها يوضح لك كثيرا من الدلالات للعبور بها إلى العالم على صورته الحقيقية.

2- أنواع الصورة:

تعد الصورة من أهم الفنون التي نعمل بها في حياتنا اليومية فهي ملازمة لنا هي لحظاتها الصغيرة و الكبيرة حتى أصبحت مرتبطة بنا في كل جوانب الحياة ولها أهمية كبرى في نقل العالم الموضوعي بشكل كلي اختصارا أو إيجازا³ وتشمل الصورة عدة أنواع وهي على الشكل التالي :

¹ . عبد الحق بالعباد، ثقافة الصورة في الأدب والنقد، منشورات جامعة، مقر فيلا دار مجداولي، ليبيا، ط1، 2008، ص148.

² ينظر: د/ شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص17-18.

³ . ينظر: إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سميائية الصورة، قسم الاعلام، جامعة الزاوية، مجلة الجامعة، ع 16، المجلد 02، أبريل 2014، ص154.

1- الصورة البصرية:

تعتبر أكثر استخداما بالنسبة لاستخدامات العيانية (الملموسة المحسوسة) ويظهر ذلك بشكل خاص في انعكاس موضوع ما على المرآة أو العدسات أو غيرهما، فالصورة الشبكية هي الصورة التقريبية لشيء الذي ينعكس على شبكية العين عندما ينكسر الضوء على جهاز الإبصار في الشكل المناسب¹

2- الصورة الذهنية:

والتي هي في درجة أعلى من مجرد إعادة البناء في الخبرة الحسية، ومع تشابه هذا الاستخدام مع كثير من الأفكار الشائعة حول مفهوم الصورة الذهنية أو العقلية فإن بعض التحذيرات يجب أن توضع في الحسبان هنا،² ومن أهمها ما يلي:³

أ- تكون هذه الصورة من قبيل الصورة التي تبدو كما لو كانت الصورة الأصلية.

ب- تتضمن هذه الصورة عمليات بناء وتركيب مثال يمكنك ان تتصور حيوانا (قط) وهو يقود دراجة نارية وهي صورة لا يمكن أن تكون نسخة للصورة الواقعية.

ج- هذه الصورة عكس الصورة (ب) وهي قابلة للتكيف ولذلك يمكن أن تتصور أن القط يقود دراجة نارية أو يطير بها .

د- وليس المقصود بها التمثيلات البصرية بالضرورة فمثلا يمكن أن يقوم المرء بتفصيل أو تنويع معين بصورة سمعية.

هـ- وهي تهتم بالعلم من الناحية التي تهتم بدراسة أصل الكلمات و تاريخها ألا وهو الخيال .

¹. ينظر: شاكر عبد الحميد، عصر الصورة -سلبيات وإيجابيات- عالم المعرفة، يناير 2005، د ط، ص10.

². ينظر: مرجع نفسه، ص11

³. ينظر: مرجع نفسه، ص11، 12.

3- الصورة الفوتوغرافية:

هي خطاب مشكل كمتتالية غير قابلة للتقطيع حسب (Roland Gérard)
 (Barthes)، بكونها ذات استقلالية بنيوية: تتشكل من عناصر منتقاة ومعالجة وفق
 المطالبين: المهني والجمالي والإيديولوجي اللذين يعطيان لها بعدا تضمينيا، توجه
 إلى المتلقي الذي يكتفي بتسليمها فقط، بل يعيد قراءتها على ضوء ما يملكه من
 زاد ثقافي ورمزي أي انطلاقا من مرجعية ثقافية حضارية¹.

4- صور الخيال :

الخيال هو "القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة،
 ويشير هذا المصطلح إلى عمليات الدمج والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات
 الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وكذلك الصور التي يجري تشكيلها وتكوينها
 خلال ذلك في تركيبات جديدة و الخيال الإبداعي والبنائي، ويتضمن كثيرا من
 عمليات التنظيم والتحويل العقلية و يشتمل على خطط خاصة بالمستقبل"².

5- الصورة الرقمية:

تعني في مفهومها البسيط حفظ الصور في صيغة رقمية، على هيئة ملفات
 يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر³.

6- الصورة الكاريكاتورية :

و هي تلك الصور المرسومة لشخص ما يهدف السخرية من وضع ما أو
 شخص ما باستعمال آلية التضخيم والتكبير أو استخدام آلية التقزيم والتصغير
 والتحفيز وارتبطت هذه الصورة بشكل خاص للصحافة العربية وتكون غالبا
 هادفة وبناءة ومثمرة تحمل رسالة سياسية أو واقع معاش ولا يمكن أن يكون هذا

¹ ينظر: قدور عبد الله الثاني، سميائية الصورة، مغامرة السيميائية بأشهر ارساليات البصرية في العالم، التقديم طاهر عبد
 السلم، تيري لونسيان (خبيران في سميائية الصورة)، دار الغرب، مكتبة الأدب المغربي، د ت، د ط، ص 25، 24.

² شاكر عبد الحميد، عصر الصورة -سليبات وايجابيات- عالم المعرفة، يناير 2005، د ط، ص 12.

³ اعداد الطالبتين (شيخة عثمان الداود، تهاني المحسن الدلبي)، مذكرة الصورة التعليمية، جامعة المملكة السعودية،

النوع من الصور جائز إذا كان يسخر من شكل شخص ما أو عقيدة ما فهذا لا يتماشى مع ثقافتنا العربية¹.

7- الصورة المتحركة:

يرتكز هذا مصطلح الصورة المتحركة morning image على نحو مماثل بالنسبة إلى التلفزيون والسينما، فالفكرة الخاصة برؤية فيلم على شاشة التلفزيون في المنزل تبدو مقاربة لرؤيته في قاعة العرض السينمائي، ومع ذلك فإن طبيعة الخبرة الخاصة بصورة الفيديو تختلف عن صورة الفيلم السينمائي بطرائق عدة تشمل على ظروف منها: ظروف المشاهدة، انتباه المشاهد وتوقعه، التضادين النور والظلمة أو الضوء والعتمة وحجم الشاشة واستخدامها².

8- صور التلفزيون :

وهي صورة متحركة تحتاج إلى تأثيرات خاصة والتي قد تطورت بشكل كبير من حيث الابتكار والتسويق مثلاً زيادة عدد الأجهزة المنزلية وزيادة عدد البرامج الموجهة³.

9- صورة الواقع الافتراضي Virtual reality

الواقع الافتراضي هو " مصطلح صاغه عالم الكمبيوتر جاردن لانير jardon lanier لوصف الطريقة التي يشعر بها مستخدموا الكمبيوتر بينما هم يعايشون العوالم التي يقوم بها الكمبيوتر بتخليقها في العلم وفي ألعاب الكمبيوتر و التي انتشرت منذ أواخر ثمانينيات القرن العشرين و عبر تسعينياته الأن"⁴.

¹ ينظر: جميل حمداوي، أنواع الصورة، د ط، 2004، مج 1، ص 12.

² ينظر: د. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة -سلبيات وإيجابيات- عالم المعرفة، يناير 2005، د ط، ص 16.

³ مرجع نفسه، ص 16.

⁴ المرجع نفسه، ص 19.

10- الصورة التشكيلية:

حاول "ايرفين بانوفسكي بمنهجية التأويلي التاريخ أن ينتشل مبحث الايقونيات من مأزق التحليل المدوناتي ليحوّله إلى صناعة معجمية تتبنى تصنيف الصور الرمزية تصنيفا ألفبائيا متبوعا بشروح وصياغات لفظية، ذلك أن المغزى التأويلي - حسبه- الايقونيات لا يتحدد إلا بضبط فواصل الوصف والتحليل بين مستويات العمل التصويري: (الوصف المقابل ايقونوغرافي التحليل الايقونوغرافي التأويل الايقوني)، فمن عرض الحواجز والتدقيق في الدلالات إلى استنطاق القيم الرمزية والإبداع الفني"¹.

وفي الأخير نستنتج أن للصورة أنواع عديدة ومتنوعة لكل منها غرض ورسالة تحملها في طياتها وذلك لإيصال مفهوم ما هو أو هدف مقصود به تغيير واقع معين

3- وظائف الصورة:

إن تنوع الصورة يكسبها وظائف عدة وخطاب مشبع تريد إيصاله فيتم إنتاج صورة ما من أجل الإعلام كالصورة الصحفية أو بغرض الترفيه كالرسوم المتحركة أو التأثير كاللوحات التشكيلية وكما يقول دوبري "ليس بإمكاننا أن نقول نصا على ما نرغب في قوله أما الصورة فنعم"² و لها عدة وظائف وهي كالتالي:

أ- الوظيفة الثقافية:

إن التواصل عبر الصورة يتيح الاقتراب من وحداتها الأصلية يجعلها مصدر إبداع ووسيلة تواصل فنية خاصة "أنها تقفز على الحدود وتصل حيث نرغب لها أن تصل ... فالصورة لا تستمد سلطتها من ذاتها وإنما من المجموعة البشرية التي كانت ولا تزال رمزاً لها والتي عبرها تتحدث وتتصت لصدى ماضيها"³

¹ . عبد القادر الشيباني، معالم السميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها، ط1، سيدي بالعباس، الجزائر، 2008، ص124.

² . ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ترجمة: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، دط، دت، ص45.

³ . المرجع نفسه، ص189.

إن الصورة ومن خلال دورها في عملية التواصل تعتبر وسيلة شديدة الأهمية لنقل الثقافة وقد فاقت الصورة وسائل التواصل الأخرى حين أسقطت عامل السن فهي قابلة للإدراك والقراءة من كل الفئات العمرية¹.

ب- الوظيفة التربوية

أصبحت الصورة اليوم من أهم الوسائل التي حفظت من نفسها مكانة مهمة في العملية التعليمية كما "ذكر عالم التربية الأمريكي المعروف "Jerome Bruner" المشهور بدراساته عن التفكير وعن التربية من خلال الاستكشاف والإبداع، دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون عشرة بالمائة فقط مما يسمعون، ثلاثين بالمائة فقط مما يقرأونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى ثمانين بالمائة"²، فهذه النسب جعلت من الصورة جزءا من مجال التربية والتعليم وذلك منذ القديم.

"منذ 1881 قام ماضي مؤسس الرابطة التعليمية لإدماج عروض المصباح السحري في محاضراته الشعبية ... بيد أن الأب بابي وهو تبشيري وخريج المدرسة البوليتقنية بباريس كان قد أدرك قبل هذا التاريخ ضرورة المزج بين قوة المطبوع وسلطة الصورة، سواء كانت الصورة عبارة عن لوحة حفريّة أو حجرية ملونة"³، ويدل هذا على أن الاهتمام بالصورة ليس وليد اللحظة بل هو يمتد إلى فترة زمنية قديمة.

ج- الوظيفة الدينية:

الصورة هي مجال تلاقي السماء والأرض وهي وسيط بين الإنسان و آلهته، حيث تربط بين الأطراف المتناقضة فهي تؤدي دورا الحامي والواقى من الخوف سواء من الطبيعة أو من الإنسان ذاته، فهي أيضا وسيلة لممارسة نوع من السلطة

¹. ينظر: ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ص190.

². د. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة -سلبيات وإيجابيات- عالم المعرفة، يناير 2005، د ط، ص14.

³. ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ص76.

الرمزية وتوحيد المجموعة المؤمنة¹، ف "صورة رئيس الجمهورية المؤطرة المعلقة في مكتب رئيس الشرطة تلعب الدور نفسه الذي لعبته صورة ايزيس في القاعة المعمدة لمعبد ايدفوا فهذه الصورة تحدد ممالك معينة وتمارس على من يوجد بها عنفا رمزيا، مبيحة لهم تحويل هذا "العنف الرمزي" وممارسته على رؤوسهم"².

فالصورة لا يمكنها أن تحقق السلطة إلا إذا استطعنا الوصول إلى الدلالات المتعددة التي تحويها، مما جعل للصورة مهمة سرية تتجاوز البصر إلى البصيرة، حيث لم تعد الصورة لحظة زمنية جامدة ولا حالة ثقافية محايدة فهي تجهل ذاتها ما لم تصادف من يكتشفها ليحولها إلى مصدر معرفي ومنه تفقد الصورة عذريتها وخاصيتها وتزول حيادتها لأنها خاضعة تحت معاني متعددة مستخرجة منها³.

فالصورة كانت بفعالها لا تزال تسيطر في حياتنا اليومية من حيث لا نعلم.

على اختلاف وظائف الصورة ودلالاتها فإنها قد ساعدت وساهمت بشكل ملحوظ في استيعاب الطلاب لمختلف النظريات المعقدة سواء كانت علمية أو إنسانية فكان حضورها في مختلف العلوم التطبيقية والطبية والنظرية والهندسية مما جعل هذه العلوم سهلة الهضم. ومستطاع لدى الطلاب ما جعل الصورة تشغل حيزا كبيرا وهاما في الكتاب المدرسي وذلك على حساب النص المكتوب مما يجعلنا نقول أن الصورة قدمت عوننا كبيرا في عملية التعليم.

4- عصر الصورة:

تعد بداية الصورة مع بداية الإنسان حيث كان يقوم بالرسم على الجدران والنحت عن الصخور ليظهر أفكاره الذاتية في الرسم والنحت ويكشفان ويؤكدان ولادة الإنسان التي هي حوالي 35000 سنة قبل الميلاد، أي في نهاية العصر الحجري الوسيط، فلقد كانت الصورة

1. ينظر: ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ص35.

2. المرجع نفسه، ص174.

3. ينظر المرجع نفسه، ص15، 16.

الوسيلة الأولى في إيصال المعلومات¹، فاعتبرت الصورة كتابة حتى العصر الحديث فلقد حملت الكتابة على عاتقها معظم التواصل النفعي.

فالصورة تسري في دمننا بأسرع من مفهوم، فيما أن الصورة أول ساكن للمكان فهي أصلا و لا يمكننا أن نحيد عنها².

والصورة اليوم ترتبط بمجال الوسائط بالعلوم التربوية والتعليم والأخلاق والدين والخيال والإبداع و هو ما عرفه ماضي الحضارة الإسلامية في علوم الطب والصيدلة و حفظها لها موروث هذه الحضارة بمخطوطته التي ترجع إلى أكثر من ثمانية قرون خلت³. وللصورة علاقة وطيدة بالتاريخ الإسلامي والواقع السياسي وقد اتسمت بخصوصية كل عصر من عصور التاريخ الإسلامي ونذكر على سبيل المثال بعض العصور التي لعبت الصورة دورا هاما فيه ومنها العصر الأموي، العصر العباسي، والعصر السلجوقي و العصر الماغولي و العصر التركي⁴

لم تخض الصورة بمكانتها في الإسلام، فهي لم تكن المحور الأساسي في الحياة لان رسالة الله هي الإيمان بدون أن نرى الله عز وجل.

إن المراحل في نظر - عادل السيوي- هي الصورة البدائية و التي نجدها في الكهوف على الصخور وهذه المرحلة تعتبر الروح والجسد شيء واحد وحين تلغي المكان فهذه المرحلة ليس لها طموح أو اهتمام بالمكان أما الثانية هي مرحلة الحضارات اكتشاف الآلهة وبالتالي ظهور المعابد وفي هذه المرحلة أصبح لدينا نظام يهتم بالمكان⁵.

والمرحلة الثالثة هي ظهور السوق حيث العلاقة بين الصورة والمعبد، فظهرت صور أخرى يطلب من الفنان رسمها دون معرفة من يشتريها.

¹ ينظر: ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ترجمة: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، د ط، د ت، ص 92.

² ينظر، المرجع نفسه، ص 89.

³ عبد الكريم السمك، الصورة نشأتها وتطورها في تاريخ الحضارات، من الموقع www.alukah.net

14 :00.05/04/2017

⁴ ينظر المرجع نفسه

⁵ ينظر: عادل السيوي، ثقافة الصورة، مجلة النقد الأدبي - فصول - ندوة العدد، 62، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003، ص 98.

أما المرحلة الرابعة تطورت التقنية في طرائق رسم الصورة لتشمل عملية الاستنساخ الصور نفسها، وأخيرا المرحلة الخامسة أي اللحظة الراهنة التي نعيشها وهي مرحلة جديدة يدخلها الوعي البشري كتطور سريع الذي تشهد الذاكرة الإنسانية¹.

اندرجت الصورة عبر عدة مراحل حتى وصلت إلى المرحلة التي نعيشها أي إلى العصر الحالي وهي بصورة متطورة جدا سيطرت على عدة مجالات حيث اعتبرت الوسيط الفعال للتواصل داخل جميع الحضارات²

¹ ينظر: عادل السيوي، ثقافة الصورة، مجلة النقد الأدبي - فصول - ندوة العدد، 62، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

2003، ص99، 100.

² ينظر المرجع نفسه، ص 100.

المبحث الثاني: حضور الصورة في الكتاب المدرسي

توطئة

أضحى تأثر الصورة في التواصل اليوم أمرا مسلما به، إذ تعتبر الثقافة البصرية المكون الحاسم لجل عمليات التواصل، ذلك لأن الصورة من شأنها أن تقوم دور فعال في إنجاح الرسالة التعليمية نظرا لما يتوفر فيها من خصائص مهمة ومن هذا المنطق اعتادت لجان تأليف الكتب المدرسية المقررة لتلاميذ المدارس:

إرفاق بعض الصور والرسومات بالنصوص المعتمدة المختارة للقراءة والمطالعة، ... وهذا حرصا منه أن تخدم هذه الصور الخطاب الذي ينبغي نقله إلى المتعلمين ، لذا إرتأينا قراءة واقع الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري لنقف على صيرورة حضورها و آليات اشتغالها ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة، حتى يكون عملنا أقرب إلى تطبيق منه إلى التنظير، التزامنا أن نورد بعض النماذج من قراءات المحتملة للصور المرافقة لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مع تأكيدنا على أن لكل قارئ قراءته الخاصة للصورة الواحدة حيث تتعدد القراءات وتتجدد على الدوام.

1- الصورة في الكتاب المدرسي:

لقد حقق الكتاب المدرسي تطورا لافتا للإنتباه على مستوى توظيف الصور البصرية والمرئية، وحقق أيضا نجاحا كبيرا في استثمارها تربويا وديدا تكتيكيا مقارنة بالفترات السابقة، حينما كان الكتاب المدرسي التقليدي مجرد كتابة خطية أفقية وعمودية خالية من الألوان الصوتية أو التشكيلية سوى هيمنة اللون الأسود الذي يتربع على الصفحة البيضاء مع العلم بان المتعلم بصفة عامة والطفل بصفه خاصة ينجذب كثيرا إلى الصورة المثيرة ويتعلم من خلالها الكثير خاصة إذا كان هذا المتعلم طفلا في المرحلة الأولى من التعليم الأولى أو الدراسي.

أ- غايات استعمال الصورة

تطور مفهوم الصورة بتطور أشكال العلاقات الإنسانية، لتتحول الصورة من موقع الهامش إلى المركز، و من الحضور الجزئي إلى الهيمنة و السيادة، فأضحت الصورة مجموعه من البنى السيميولوجية المنتجة للمعنى، أنها شكل معرف مستقل بذاته وقادر على التعبير والتأثير ومما لا شك فيه أن مصدر هذه القوة يكمن في كونه نصا مرئيا مفتوحا على اللغات قاطبة وقد أكدت بعض البحوث التربوية تفوق الصورة على الكلمة المخطوطة " إذ أصبح الإقتران المباشر بين الرسم الصوري و الأداء النطقي دون المرور باللفظ المخطوط فضيلة من فضائل تعليم اللغات الناشئة سواء مع من كان منهم يتلقى لغته القومية التي إكتسبها بالأمومة أو مع من كان يلقن لسانا أجنبيا " ¹ وأنها ثرية بقدر ما يسمح بقراءات متعددة. ويمكن تحديد دواعي استعمال الصورة بثلاث²:

- الغاية التربوية:

والتي تبرز من خلالها توظيف الصورة في إيضاح مضمون المادة التعليمية التي يحتاج التلميذ تعلمها و هنا تؤدي الصورة دورها في تبسيط المعلومات وتوضيحها كما ينبغي وذلك بتقريب الجيد فهي تخدم التربية و التعليم معا، لأنها تشترك أكثر من حاسة في احتواء المعرفة وهذا أمدھا بقاء أطول.

- الغاية النفسية:

تتمثل في تجاهل مفردات اللغة للتعبير عن الواقع، مما يسمح للمتعلم بالتفكير دون استعمال الكلمات .

¹ ما وراء اللغة - بحث في الخلفيات المرجعية ، عبد السلام المسدي ، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع ، تونس ط1 ، 1994 ، ص 80 .

² ينظر: محمد حاج هني، الصورة و مكانتها في الكتاب المدرس- مقارنة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجاً- جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2017 .

- الغاية الجمالية:

تتجلى في جذب انتباه المتعلم وهذا ما يدفعه إلى التعلم بحماس طالما أن الصورة -بما تتميز به من الأشكال الجمالية وألوان جذابة وزاهية-، على التشجيع والتحريض في التعلم ورفع درجة الاكتساب لدى التلميذ¹.

ب- مهارة قراءة الصورة عند الطفل

يقصد بمهارة قراءة الصورة والرسوم، تمكن الطفل من ملاحظة ووصف محتوى الصورة أو الرسمة التوضيحية وتفسير مضمونها واستنتاج ما تحمله من مفاهيم و أفكار وقيم وعلاقات و معايير فنية أو جمالية، واستدعاء هذه المكونات وما يرتبط بها وتحويلها إلى كلام منطوق أو مكتوب، يمكن استعمال الصور كوسيلة تعليمية تعلمية في جميع المستويات لكن قبل هذا علينا أن نوفر الفرصة الكافية لطلابنا كيف يتدربوا على مهارة قراءة الصور، فبمجرد النظر إلى الصورة لا يعني إدراك ما تحمله من أفكار لذلك فإن أثر الصورة يتوقف على المشاهد، و قدرته على استيعابها وفهم أبعادها والقدرة على تأويلها وفك رموزها بدقة وبطريقة سليمة وهي عملية تتأثر بتجربته السابقة وخلفيته الثقافية، ويجمع المختصون على أن هناك ثلاثة مستويات لمهارة قراءة الصورة العامة² وهي:

المستوى الأول: وهو التعداد أو السرد: وفي هذا المستوى يتعرف المشاهد على عناصر الصورة، ويميزها عن طريق المماثلة والمطابقة معتمدا على خبرته السابقة.

المستوى الثاني: وهو الوصف، وهنا يقوم المشاهد بوصف الحالة التي عليها تلك العناصر

المستوى الثالث: التفسير، وهو مستوى الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام، وفيه يعتمد المشاهد على خبراته السابقة في الإلمام بمختلف التأويلات المرتبطة بالألوان والأحجام، التي تتخذها عناصر الصورة وأبعاد تموضعها.

¹ . ينظر: محمد حاج هني، الصورة و مكانتها في الكتاب المدرس.

² . ينظر: محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2005،

تقع على عاتق المعلم مسؤولية الانتقال بالمتعلم من مستوى إلى آخر لأنه بعد حجر زاوية في كل سياسة تعليمية.

ج- صعوبات توظيفها :

يعتبر التعليم والتعلم بالصورة من أنجح ممارسات التربية الحديثة إذ يتيح هذا الأسلوب بتزويد المتعلمين بمعارف ومفاهيم عديدة تؤدي إلى نمو الطفل العقلي والوجداني والحسي الحركي، للوصول به إلى حالة الإنتاج والإبداع¹

فالصورة هي الوسيلة الأمثل التي ينبغي الاهتمام بها وتطويرها من حيث الشكل (الألوان والخطوط)، ومن حيث المضمون (المحتوى المعرفي) وذلك لأنها المصدر الأساسي للمعرفة وأقدم الوسائل التعليمية فهي تخدم المؤسسة التربوية والتعليمية في شكل من الأشكال حيث نجد عدة عراقيل لتوظيف الصورة منها²:

- يساعد الكتاب المدرسي التلميذ في تثبيت وتوضيح الكثير من ملكاته و قدراته الحسية إلا ان الصورة المرسومة في ذهن التلميذ تختلف عن شيء موضوع الرؤية أي حسب زاوية الرؤية³.
- تتمثل النتائج غير المتوقعه من الإكثار من الصور داخل الكتب المدرسية فتتحول الصورة إلى عنصر مشوش وهذا ما يجعل التلميذ غير قادر على قراءة العبارة المسجلة ومشاهدة هذه الصورة وذلك لضعف في نشاطه الذهني⁴.

2- خصائص الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي:

إن الصورة التعليمية في عبارة عن رسومات وصور ملونة تصاحب اللغة اللفظية لتعبر عنها فهي في مجملها عبارة عن دلالات معبرة للمحتوى "فالصورة يمكنها أن

¹ ينظر: عبد اللطيف الغارابي وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات بيداغوجية وديداكتيكية، ص 91.

² ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 1993 ص 32

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 31 .

⁴ ينظر: علي اوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوطني، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، ط 1، 1998، ص 45.

تقوم بدور رئيسي في حمل الرسالة التعليمية بحيث تجعل التعليم والتعلم نشاطين ناجحين فاعلين"¹، وذلك لأنها تتميز بسمات أهمها:

- 1- إنها مشوقة ومثيرة لاهتمام المتعلم، لكونها تقدم الحقيقة العلمية في صورة معلومات بصرية.
- 2- إنها موضحة بألوانها وخطوطها وأشكالها للغة الحرفية.
- 3- تحقق التواصل الزماني والمكاني بين الأفراد والأفكار.
- 4- تشجع المتعلم على الملاحظة وتدفعه للاستنتاج الفعال والتفكير النقدي الإيجابي والاستدعاء الحر. فيتذكر ما سبق له تعلمه².
- 5- إنها توضح وتفسر وتشخص المفاهيم المحسوسة.
- 6- إن الصورة التعليمية سواء التي يحضرها المعلم معه أو المجسدة في الكتاب هي تمثيل حي وجزئي للواقع³ فلا يجب أن تنحرف عن هذا الهدف التعليمي الاكتسابي.

3- شروط الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي:

من أبرز الشروط الواجب توفرها في الصور والرسوم التعليمية⁴:

- أن تكون الصورة واضحة المعالم من حيث محتوياتها ومكوناتها وألوانها، جيدة الإخراج وتحتوي عناصر الموضوع بشكل كامل بعيد عن التعقيد.
- أن تكون بعيدة الاكتظاظ والتعدد و الموضوعاتي، كي تمنع التشتت في إدراك الرسالة المستهدفة التي تحملها الصورة.

¹ محمد شبون، الصورة في الكتاب المدرسي، السنة الأولى من التعليم الثانوي، الكويت، 2004، ص 04.

² ينظر: عبد العظيم الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الغريب، مصر، 2002، ص 10.

³ ينظر: سعيد بن كراد، السميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2، 2005، ص 133.

⁴ ينظر: أد، شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة- الكتاب السنة الثانية ابتدائي نموذجاً- مجلة التواصل في اللغات و الآداب، المجلد 23، ع 52، ديسمبر 2017، ص 160.

- أن تحتوي العناصر الجمالية دون المساس بالمحتوى المعرفي التعليمي والقيمي لها فلا يكون الجانب الجمالي علمي حساب الدور المعرفي الذي ينبغي للصورة تجسيده.
- أن تكون الصورة قريبة من الواقع.
- أن تساعد على إيصال المحتوى بسرعة زمنية تراعي الطاقة الاستيعابية للمتعلمين وقدراتهم العقلية المتفاوتة.
- أن يقتضيها الموضوع وتقدم مع اللغة اللفظية توضيحات دلالية متكاملة، فتملا الحرف وتزيده وضوحا
- أن تكون مجددة للمعارف¹.

ولتحقيق حضور وتواجد وعي الصورة في الكتاب المدرسي يجب أن يتخذ مجهودات المشرفين على صناعه الكتاب المدرسي حتى يحقق هدفه² "إن إمداد الحياة للدروس العلمية الجافة يتوقف على استخدام الصورة التعليمية كمصير يجدد النشاط الذهني للمتلقي .. إنها عامل ارتباط للمعارف المتتابعة في حياة الفرد الثقافية"³.

4- فوائد ودور الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي:

تساعد الصورة المعلم على إيصال المعلومات والمفاهيم اللغوية وترسيخها في ذهن المتعلم وتمكينه من توظيفها في تعابيره ومحادثاته و بذلك حقيقة الصورة عدة فوائد منها:⁴

1. إسكندر كمال، العلاقة بين أنماط الصورة والرسوم التوضيحية، للكتب المدرسية، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت، 1986، عدد19، ص17.

2. ينظر: أد، شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة، ص 160.

3. عبد العظيم فرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، ص40-41.

4. ينظر: عبد اللطيف حني، فعالية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد 14، 13 ديسمبر 2015.

- إشارة انتباه المتعلم:

تحقق الصورة التعليمية ومختلف الرسوم في الكتاب المدرسي تعليماً فعالاً وذلك من خلال لفت الانتباه التلميذ لما يقدمه المعلم من المادة التعليمية، ويؤمن وعدم انصرافهم إلى موضوعات أخرى خارجية تشغلهم عند التحصيل العلمي وهنا تكمن قيمة الصورة التي تمثل البعد البصري في الدرس و الذي يتأزر مع البعد السمعي والذهني لجذب انتباه التلميذ و ايداع عنصر التشويق كما يلف إلى علامة المليء من الخيال و الألوان الجذابة الممتعة التي تجعله يتابعه بشغف وهذا ما يدعو إلى ترسيخ الدرس اللغوي المقدم من خلال صور الكتاب المدرسي.

- تقوية التحصيل والحفظ اللغوي:

إن التلميذ الذي يتحسس الصورة المصاحبة مع الأثر الصوتي الشارح لماهيتها والمترجم لحديثاتها، والمجسم لهيئتها التشكيلية له أثر على ذاكرته أقوى من المادة المكتوبة لوحدها، والصورة المقدمة في الكتاب المدرسي تترك أثراً بعيداً على ذاكرة التلميذ ويساهم بشكل فعال في بناء معلومات واستخدام الصور الملونة في الكتاب أثر في حفظ المادة اللغوية المقدمة.

- تنمية الذوق الفني للتلميذ:

إن احتفاء الكتاب المدرسي بتوظيف الصور الملونة التي تتوفر على العناصر الفنية الجيدة في تلقين المكتسبات اللغوية يؤثر إيجابياً على تنمية الذوق الفني للتلميذ، وذلك بانتقاء الألوان المحببة للطفل في هذه المرحلة والمزج والتنويع فيها واختيار الخطوط المناسبة للرسم والأشكال والشخصيات والحيوانات التي تتناسب مع عمره و المحفزة لأهدافه اللغوية مما يحفز على توظيف اللغة والتفاعل مع الصورة من الجانب التعبيري.

- وسيلة ناجعة في يد المعلم:

تعد الصورة المستخدمة في الكتاب المدرسي وسيلة ناجعة ومفيدة يستعين بها المعلم في تقديم نشاطات اللغة العربية، فالصورة هي الواسطة بين المعلم والتلميذ ويستطيع المعلم تكليف التلميذ بالواجبات المنزلية التي يسهل انجازها بماعية الصورة التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم واستيعاب درس اللغة العربية.

- تزيل الفروق الفردية

تعرض الصورة بشكل ووقت واحد أمام الجميع في هذا الإجراء قضاء على الفوارق الفردية للتلاميذ إلى حد أقصى فلغة الصورة يفهمها الجميع فهما متقاربا لأنها تتناسب مع عمرهم ودرجة تفكيرهم لكن درجة التفاعل و التجاوب مع الصورة و يرجع إلى قدرات ومواهب التلميذ نفسه.

المبحث الثالث: المتلقي والصورة

توطئة:

تعتبر الصورة انعكاس للواقع الذي نعيشه غالباً ما تكون فوتوغرافية أو رسم تشكيلي، وهي تمتلك القدرة على تجميع وتجسيد واقع أو ظاهرة أو قضية أو متخيل ما واقعي - افتراضي- عشوائي ومن خلالها يتم إعادة تشكيل العالم الخارجي في ذهن المتلقي حيث تقوم بالتأثير عليه عبر الصور البصرية المستقبلية للصورة.

1- آليات تحليل الصورة وأبعادها :

وجب علينا التعامل مع الصورة بنوع من الحذر لأنها تقوم بالتأثير في المتلقي لكثافة المضامين التي قد تحملها صورة واحدة لتفادي الثثرات والجدل لتوصيل فكرة معينة في الصورة تكون كفيلة البلوغ الأقصى والأكثر من ذلك قد يتم الاحتفاظ بها في الذاكرة البصرية اللاشعورية ولا يخلو تحليل أي صورة من مجموعة أسس من أجل استخلاص الأبعاد الدلالية التي تهدف إليها، مركزة على ثلاث مراحل للقراءة، وهي طبيعة الصورة وتحليل مكونات الصورة، وأخيراً المنظور التأويلي أي تأويل الصورة¹:

أ- طبيعة الصورة:

يذكر في هذه القراءة الوصفية التي تحاول الإجابة عن سؤال ماذا تقول الصورة؟ فلننا بحاجة إلى معرفة أخرى سوى ما هو مرتبط بمجال إدراكنا للصورة، فالصورة تستند من أجل إنتاج معانيها إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الايقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية أخرى يطلق عليها التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية أي تلك العلامات التشكيلية (الأشكال، الخطوط، الألوان، التركيب) لهذا وجب علينا معرفة النمط الذي تنتمي إليه الصورة و في أي صنف تنخرط، هل هي تنتمي للصورة السينمائية (السينما، التلفزيون، الفيديو...) أو إلى الصور الجمالية أو

¹ .سعدية محسن عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التنوع الفني لدى المتلقي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 1431، 2010، ص 60-65.

إلى الصور النفعية(الصور الاشهارية (الإعلانية)، الإخبارية الوثائقية...) وبهذا نحدد طبيعة الصورة حسب رأي بن كراد¹

ب-مكونات الصورة:

تظهر من خلال التنظيم المجل للصور والمنظور والإطار و زاوية النظر و كذلك الإضاءة والألوان:

- التنظيم المجل للصور:

يكون استقبال الصورة في الأول مجملا فالعين تمسح الصورة ثم تبثها على نفس الإطار، ليست بكيفية قراءة النص لذا يقتضي أن تقوم العين العديد من الحركات العمودية والأفقية والدائرية لتحديد المسار².

- المنظور:

يتميز أهل الإختصاص بين المعنيين للمنظورية، معنى واسع يراد به العلم الذي يكمن في تمثيل الموضوعات والأشياء على سطح بالكيفية نفسها التي نراها بالبصر، أخذا بعين الإعتبار عنصر المسافة ... كما يبدو المكان للعين التي تتموقع في موضع واحد، ليصبح هناك عدة منظورات، منظور جوي، منظور معكوس، منظور خطي³.

- الإطار:

يعتمد على الانسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة ينقسم إلى عدة أنواع مختلفة منها الإطار العام أو المجل و الإطار العرضي وكلية الرؤية من القدم حق ملئ الإطار والإطار المتوسط والكبير والأكبر⁴.

¹ . سعدية محسن عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، ص61.

² . ينظر: المرجع نفسه ، ص61.

³ ينظر: المرجع نفسه ، ص62.

⁴ ينظر: المرجع نفسه ، ص62.

- زاوية النظر:

وهي ربط بين العين والموضوع المنظور له، حيث تختلف زاوية النظر التي نركز عليها فليس بالضرورة أن يركز كل شخص على زاوية نفسها للموضوع¹.

- الإضاءة:

تعتبر من العناصر التي تثير الإنتباه في الصورة فهي تعمل على تقريب أو التباعد الموضوع أو الشخصية ولها عدة أنماط تترتب كالتالي: الإضاءة الآتية من الأمام والإضاءة الآتية من العمق والإضاءة المعاكسة للنهار².

- الألوان:

فهي شأن ثقافي ترجع لتربية المحلية في تأثيرها الوزن في حمل المعاني والدلالات للألوان، فلا يمكن مقارنة الألوان من جهة نظر المجتمع الواحد الحضارة الواحدة فقط، لذا وجب علينا اختيار الألوان ومبدأ تباينية الألوان³. حيث تصنف هذه الألوان إلى⁴:

1- الألوان الأساسية أو الأصلية هي: الأحمر، الأزرق، الأصفر.

2- الألوان المزدوجة أو الثانوية وهي: الأخضر، البنفسجي، البرتقالي.

3- الألوان المتممة وهي: الألوان التي يسهل تزاجها فكل لون ثانوي متمم للأصل

الباقي مثل: البرتقالي المكون من الأحمر والأصفر المتمم للأزرق.

4- الألوان المتقاربة: وهي تنقسم إلى ثلاثة مجموعات وهي⁵:

¹ ينظر: سعدية محسن عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، ص 62.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 63.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 64.

⁴ قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، التقديم طاهر عبد المسلم، تيري لونسيسال (خبيران في سيميائية الصورة)، دار الغرب للنشر والتوزيع، مكتبة الأدب المغربي، د ط، د ت، ص 116.

⁵ المرجع نفسه، ص 147.

- الألوان الباردة: وهي البنفسجي والأزرق وما بينهما، والأزرق والأخضر وما

بينهما

- الألوان الحارة: وهي الأحمر والبرتقالي وما بينهما والبرتقالي والأصفر وما

بينهما

- الألوان الدافئة: وهي ما حصر بين مجموعتين البنفسجي والأخضر من جهة

والأحمر والأصفر من جهة أخرى

ج- تأويل الصورة:

إلا أن المرحلة الثالثة من قراءة الصورة تستقل بنفسها كونها قراءة تأويلية، تجاوز القراءة الوصفية (المرحلتين السابقتين)، لأن تأويل الصورة مثل كل تأويل يحتاج إلى بناء السياقات المفترضة من خلال ما يعطي بشكل مباشر، ولا يمكن لهذا التأويل أن يتم دون استعادة المعاني الأولية للعناصر المكونة للصورة، وضبط العلاقات التي تنسج ضمن نص الصورة¹.

2- ماهية انقرائية الصورة:

وهي قدرة الطالب على قراءة الشكل البصري العلمي وتأويله للغة البصرية التي يتميز بها ذلك الشكل إلى لغة لفظية واستنتاج المعلومات وتركز على عدة محطات منها الوصف، التحليل، الربط، التغيير واستخلاص المعاني وتستند هذه القراءة على معرفة عناصر وأسس التصميم في الصورة².

¹ . ينظر: سعدية محسن عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء الذوق الفني لدى المتلقي، ص206.
² . ينظر: الميهي، رجب السيد الحميد، أثر إختلاف نمط ممارسة الأنشطة التعليمية في نموذج تدريسي مقترح قائم على

المستحدثات التكنولوجية و النظرية البنائية على التحصيل و تنمية مهارات قراءة الصورة والتفكير الابتكاري في العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي، مجلة التربية العلمية، مج6، 28، مصر، 2003، ص16.

3- تأثير الصورة في جذب المتلقي:

إن الحديث عن ثقافة الصورة بحد ذاته صراع أصبح اليوم لها دور هام في الحياة الاجتماعية نظرا لما لها من تأثير على المتلقي، وقد تحولت من الهامش إلى المركز و من الحضور الجزئي إلى الحضور الكلي وسادت على عناصر وأدوات ثقافية وإعلامية منها¹:

- ففوة الصورة تظهر في إيصال الرسالة الإعلامية حيث أن البصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداما في اكتساب المعلومات .

- فهي تخاطب (الصورة) كل البشر المتعلم والامي والصغير والكبير وتكسر حاجز اللغات.

- تختلف الصورة عن النص المكتوب الذي يتطلب تفكيك العلاقات القائمة بين الكلمات بجهد وتركيز وبطء بينما الصورة تعطي الرسالة دفعة واحدة.

كما يظهر تأثير الصورة في التلفزيون أي الصورة التلفزيونية فهي تأخذ بعدا جديدا يضيفي على الصورة الثابتة، فهي تتحرك وتتكلم وهذا زادها تأثيرا إضافيا حيث يزيد تأثيرها بسبب احتوائها التقني وبلاغتها التكنولوجيا لأنها تستفز أحاسيس المتلقي وتستحوذ عليه، كما تعتبر رسالة ذات مضمون إما أن يكون سطحي للاستهلاك أو عميق (المضمون) له شفره أو يكون مضمونا يستفز العقل الباطني للمتلقي دون أن يدري².

فهي تلفت أنظار بسرعة كبيرة لأنها تعتبر أكثر أنواع الصحفية من حيث جذب الانتباه ولفت الأنظار، ويعتمد عليها بشكل عام لجلب القارئ أو المتلقي³.

- "وقد وجدت دراسة" ماريوجارسيا" "M.garicia وبياجي سنارك" P.stark ان نسبة 80% من قراءة الصحف ينظرون إلى الأعمال الفنية ونسبة 79% ينظرون إلى الصور

¹. فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الاعلامية، كيف نتعامل مع الاعلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء

النشر، الرياض، 1433 هـ، د ط، ص 78، 79

². المرجع نفسه، ص80.

³. ينظر: قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، التقديم طاهر عبد المسلم، تيري لونسيسال (خبيران في سيميائية الصورة)، دار الغرب للنشر والتوزيع، مكتبة الأدب المغربي، د ط، د ت، ص196.

ونسبة 56% يقرأون العناوين و نسبه 25% يقرأون النص¹ "

وتأثير لا يتوقف عند لفت الأنظار بل يتعداه الى الذهاب للقارئ أو المتلقي، بالتفكير في مضامين التي تحملها الصورة لفك رموزها وعند ذلك يقول د.محمود أدهم " جد أن يتوافر للصورة الصحفية الناجحة من معالم ودلائل إلى سرعة أكبر، وسهولة بالنسبة للوصول إلى ذلك الشيء، أو ذلك العنصر أو هذه الفكرة، أو ذلك العمل الذي يريد المصور قوله من خلال الصورة بالذات ولا شك هنا أن الصورة الجذابة اللافتة للأنظار، إذا اتبعت ذلك بوضوح في تفاصيلها وبساطة في مضمونها، واشراق في جوانبها، فإن ذلك يمكن أكثر مدعاة لفهمها أو لفهم ما يقوله مصورها"².

فالصورة هي السبيل الوحيد الذي يذهب له المتلقي بكل أطراف المجتمع فهي يفهمها المثقف وغير ذلك .

4- الإطار المرجعي لكل متلقي:

لكل متلقي أسلوب خاص في تلقي الصورة الفنية وذلك لاختلاف خصوصية عملية التذوق الفني لأنها خبرة نادرة للصورة الفنية ورغم أن هناك قدر من التشابه بين الأساليب فإن هناك اختلاف وعدم وتمائل من حيث ما يختارونه عند تلقيهم للصورة الفنية وهذا حسب رأي حنورة.

يضيف حنورة أن عملية التذوق الفني هو ذلك الذي يتضمن خصائص معرفية، سواء كانت وجدانية، تعبيرية، جمالية، ثقافية، وهو يعرف هذه الخصائص لأنها حالة من تكامل نفسي للمتذوق (المتلقي) ويمر الجانب النفسي للمتذوق بثلاثة مراحل منها³:

المرحلة الأولى تتكون عند المتلقي رصيد من الخبرة تعتمد على جوانب البيولوجيا الفيزيائية التي زود بها المتلقي أما المرحلة الثانية تبدأ وتتباين أمامه (المتلقي) قيم تقل

¹ .قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، التقديم طاهر عبد المسلم، تيري لونسيسال (خبيران في سيميائية الصورة)، دار الغرب للنشر والتوزيع، مكتبة الأدب المغربي، د ط، د ت، ص -196. 195.

² .قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، التقديم طاهر عبد المسلم، تيري لونسيسال (خبيران في سيميائية الصورة)، ص196.

³ .ينظر:بردق عبد الوهاب، جمالية الصورة البصرية ومستويات المتلقي، مجلة حكمة الدراسات الفلسفية، المجلد 05، ع13 (سبتمبر 2018)، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص 208-209.

فرص الاختيار لديه وأخيرا المرحلة الثالثة يصل فيها المتلقي إلى حالة النضج تجعله قادرا على أن يحمل على عاتقيه مهمة وذلك لتنفيذ عمل كامل .
وللمتلقي ثلاثة درجات يختلف كل منها في درجة تذوقه ونظراته للصورة و النص معا ومنها¹:

أ- المتلقي العادي:

ويعد متلقيا سلبيا، وقال "وينبغي للناظر في هذا الكتاب أن يعلم أنه ينقسم إلى أربعة أقسام احدها ما قصد فيه إلى وضع على ألسنة البهائم غير الناطقة، من مسارعة أهل الهزل من الثبان إلى قراءته، فتستمال به قلوبهم، لأن هذا هو الغرض بالنوادر من حيل الحيوانات"². فالواضح أن الغرض الأول من الكتاب هو توجيهه إلى المتلقين غير العارفين...

ب- المتلقي العارف:

هو الذي يستطيع إعطاء الروح للنص مرة بسبب كثرة الخبرة لديه.

ج- المتلقي النموذجي:

هو الذي لا يستطيع إنتاج النص في نفسه فقط بل على الورق أيضا، أي أنه قادر على صياغة النص من جديد في قراءة تؤثر بدورها في متلق آخر من النوع الأول والثاني³.

¹. د. إدريس كريم محمد، تأثير حكايات الحيوان في المتلقي، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد 2، ص 126 - 128.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 127.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 128.

الفصل الثاني

دور الصورة في العملية التعليمية

دراسة تحليلية لصورة كتابين اللغة العربية و التربية الإسلامية ، التربية المدنية
للسنة الأولى الخيل الثاني
1- وصف المدونة

2- إحصاء صورة الكتاب

3- توزيع الصور داخل الكتاب

4- نموذج من صور كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي الجيل الثاني

توطئة

يسعى الكتاب إلى تعزيز فرص لاكتساب و تقويم المهارات القبلية و تحقيق التوازن النفسي، ولذلك فإن صناعته عمل شاق يتطلب مجهودات جبارة من الباحثين سواء كانوا تربويين، نفسانيين، لغويين، معلمين، رسامين في الخروج بهذه المدونة التي لها انعكاس خطير على المتلقي، ومن أجل ذلك فرض علينا التطور العلمي التكنولوجي ضرورة المراجعة الدورية للكتاب المدرسي من جانبيه الداخلي والخارجي حتى يلاءم احتياجات المتعلم، فيجب أن تتوفر فيه أثناء صناعته معايير أهمها جودة الكتاب من حيث جمالية الغلاف الخارجي وصلابة أوراقه ووضوح خطوطه وفنية صورته التي تتواجد ضمنه وتشكل الحيز الأكبر¹، وذلك للتفطن المبكر له و لما تتمتع به من قوة وسلطة وقدرة على التأثير والإقناع "فمنذ 3000 سنة نجد أن الرياضيين الفيتاغوريين كانوا يرسمون صوراً هندسية فوق الرمل ليوضحوا دروسهم من خلالها"²

أما الألوان فلها دور إيحائي نفسي كالبرتقالي و الأصفر الفاتح يدلان على الحرارة ، والأخضر رمز البرودة و الهدوء ، و اللون الأصفر جاذب فهو يشير إلى البدوي بقوة إشاعته و ذلك لكونه يتلائم مع الرمال الصفراء و بيوسة الطبيعة الصحراوية ، والأزرق فهو لون يدفع للتحصيل و النجاح و الأحمر مثبت هو رمز الفشل³.

I - دراسة تحليلية لصورة كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية، التربية المدنية

للسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأبعاد القيمة للصورة في كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني، حيث استخدم منهج تحليل المحتوى لاستخراج القيم الموجودة في الصور وتحليلها تحليلًا كميًا وكميًا،

¹ ينظر: أد، شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة، ص158.

² عبد المجيد عابد، مباحث في السميائيات، دار القرويين، المغرب، ط1، 2008، ص27.

³ عبد العظيم الفرجاني: تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، ص84.

حيث توصل الباحثون إلى أن القيم التي تتضمنها صور هذا الكتاب تتنوع حسب القيم المحددة في مناهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي بالإضافة إلى القيم المستوحاة من مرحلة الطفولة كما توصلوا إلى وجود تناسق بين الصورة والنص.

وإذا كان الهدف الأساسي من وراء هذا الكتاب هو تعليم اللغة للتلميذ والذي يعيش

البدايات الأولى لاكتساب اللغة الفصحى " فإذا كانت وظيفة اللغة الأساس هي التواصل وهذا

التواصل يتضمن إبلاغا لرسالة ما، قد يتم من خلال اللغة وحسب وإنما من خلال قنوات

أخرى أهمها الصورة، وقد عبرت اليزا دوليتل (elisa dolittle) ، عن امتعاضها اللفظي

الجافة فقالت "كلمات كلمات إنني أصبحت مريضة بالكلمات" ¹

1- وصف المدونة

ونقصد به وصف كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية لسنة الأولى

ابتدائي، بداية بتقديم وصف لهذا الكتاب من حيث الجانب المادي و الجانب المضموني.

أ- بطاقة عن الكتاب :

أعد كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم

الابتدائي وفقا لمنهاج الرسمي لسنة 2016، وتماشيا مع التوجيهات التربوية لوزارة التربية

الوطنية وهو حامل لثلاثة مواد هي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، وهذا

الكتاب معتمد اليوم في المدرسة الجزائرية².

● الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة التربية

الوطنية-

¹ . عبد المجيد عابد، مباحث في السميائيات، ص27.

² . كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية (لجنة التأليف)

• الهوية التربوية:

- عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية.
- المستوى: السنة الأولى من التعليم الابتدائي
- تأليف: مجموعة من الأساتذة و مفتشي التربية

• دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

• الطبعة: الطبعة الأولى 2016-2017.

ب- الشكل المادي للكتاب:

- من حيث الجودة: كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، مصنوع بغلاف خارجي أخضر اللون من ورق مقوى لماع أملس يحمل صورة لولدين، أما من حيث التجليد فنجد الكتاب ملصقا بطريقة رديئة مما يؤدي إلى سهولة تمزق الأوراق¹.



¹. كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية (لجنة التأليف)

• من حيث سهولة تناول:

عدد الصفحات كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي مكون من 146 صفحة، بوزن مناسب لمحفظة التلميذ عكس الكتاب السابق وهذه المواصفات لا تؤدي إلى سرعة إتلاف الكتاب و لا تولد الإحساس بالعجز لدى التلميذ لأنه يعطي شعورا بالقدرة على قراءته في وقت قصير وبالتالي الشعور بالثقة¹.

• من حيث الطباعة:

الخط المستعمل في هذا الكتاب واضح بحروف كبيرة تناسب أو تتلائم مع صغر سن التلميذ وقد مزج بين اللون الأسود والأزرق والأحمر.



¹ . كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية (لجنة التأليف)

• من حيث تنظيم الصفحات:

إذا توجهنا إلى جانب التنظيمي لصفحات الكتاب سنجد مقبولا نوعا ما فقد تم استخدام الألوان بالإضافة إلى تخصيص حيز كبير لمحتويات الصفحة كل على حدى من خلال الألوان إلى جانب التوزيع العقلاني للنصوص والأشكال وكذا هي مقبولة من حيث الكثافة، فنجد تباعد بين الكلمات والأسطر وتدرج في كثافة المادة. فصفحات الأولى أقل كثافة من الصفحات الأخيرة مراعاة لقدرة المتعلم حتى نبعده عن التشويش و الملل في بداية مسيرته الدراسية¹.

ج- الشكل المضموني للكتاب:

من حيث مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني، كانت البداية بمقدمة وضعتها لجنة التأليف، تتحدث عن السنة المستهدفة وعن خصوصياتها وعن الوضعية التعليمية المسيرة مع المناهج الحديثة في تعلم اللغات و عن الأهداف المسطرة، بعد المقدمة مباشرة نجد جدول المحتويات و المقسم إلى ثمانية مقاطع ينقسم كل مقطع إلى أربع وحدات جزئية متعلقة بالحياة اليومية للطفل في سنة تلك، و كل وحدة جزئية تتضمن نص لغوي وبعد صفحة المحتويات نجد مجموعة من التعليمات عن كيفية استخدام الكتاب بعنوان كيف تقرأ هذا الكتاب؟

وكذلك نجد أنشطة موزعة على مجموعة من الوحدات وفق مراحل مختلفة تليها مرحلة فعلية للقراءة متبعا بعض الإيقونات تبدأ ب **الاحظ** و **اعبر** حيث يتأمل المتعلم أو التلميذ الصورة ويعبر عنها حسب ما يراه هو ثم تليها أيقونة **أبني** و **أقرأ** ويعبر عنها باستغلال السند (الصورة) وبعدها أيقونة **أستعمل**، حيث يستعمل أو يتعرف من خلالها على صيغ جديدة بعد

¹ . كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية (لجنة التأليف)

ذلك تأتي أيقونة **اكتشف** ومن خلالها يكتشف التلميذ الحرف وفيها يقرأ كلمات تحتوي الحرف المكتشف وأخيراً **اقرأ وأثبت** يتم فيها تثبيت الحرف¹.

2- إحصاء صورة الكتاب:

يحتوي الكتاب الذي يندرج تحت عنوان كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية وعدد كبير من الصور والرسومات الملونة والمريحة المتناسقة والتي يبلغ عددها 220 صورة يعني بنسبة تقارب %90².

¹. المرجع نفسه

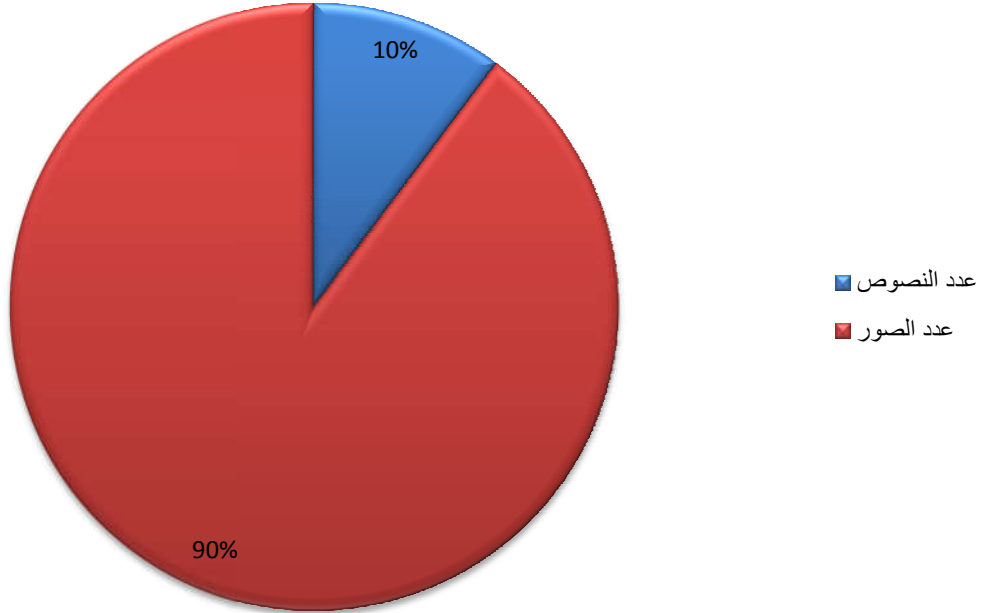
². كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية – السنة الأولى من التعليم الابتدائي - .

• توزيع الصور في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية¹.

عدد الصور	عدد النصوص	المقاطع / المحاور
36 صورة	أربعة نصوص	1 عائلي
32 صورة	ثلاثة نصوص	2 المدرسة
30 صورة	ثلاثة نصوص	3 الحي والقرية
30 صورة	ثلاثة نصوص	4 الرياضة والتسلية
30 صورة	ثلاثة نصوص	5 البيئة والطبيعة
30 صورة	ثلاثة نصوص	6 التغذية والصحة
26 صورة	ثلاثة نصوص	7 التواصل
06 صورة	ثلاثة نصوص	8 الموروث الحضاري
220	25	المجموع

¹. كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية (لجنة التأليف)

• تمثل مجموع الصور في كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية بدائرة نسبية.



3- توزيع الصور داخل الكتاب:



وهذه الصور مرة ترد متصدره لصفحة مثل صورة الأم المبتسمة الحاملة لكأسي حليب لطفليها و الهادفة إلى ضرورة المحافظة على الأسنان¹.

¹. صورة من كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص101.



وهناك صورة لمنظر طبيعي بألوان زاهية¹ رسم عليها نهر أزرق و سماء صافية بأشجار وحشائش مخضرة.

4- نموذج من صور كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني:

يعد كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي "سندا قويا ورفيقا وفيما يلجون من خلاله إلى عالم العلم والمعرفة بلغة سليمة ومنهجية واضحة وقيم نبيلة و به يستعينوا الأساتذة الأكارم وجميع المربين الأفاضل في الأخذ بأيدي المتعلمين إلى امتلاك مهارات اللغة العربية الجميلة"² ولعل هذا الكتاب يحظى باهتمام كبير أدى إلى العمل على تطويره في كل مرة

¹ صورة من كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص90.
² كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية (لجنة التأليف).

ليمس هذا التطوير الجانب الشكلي والمضمون على حد سواء، وتكون الأمور أكثر وضوحاً من خلال النماذج من الصور التي سنقوم بدراستها وتحليلها والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية من كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية - السنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني.

1- الصورة المرافقة لنص بعنوان "مباراة في كرة القدم"

جاءت هذه الصورة ضمن المقطع الرابع للكتاب الخاص بالرياضة والتسلية، حيث وقع اختياره على رياضة كرة القدم والتي تعتبر من أهم الرياضات وأحبها إلى قلوب الأطفال¹.

أ- طبيعة الصورة:

تتكون هذه الصورة من مجموعة من العلامات التي يتعرف من خلالها الطفل على الأيقونات التي تمكنه من قراءة الصورة حيث يوجد داخلها ملعب مكتظ بال جماهير إلى جانب وجود علمين وطنيين وحكم يرتدي بدلة سوداء يحمل صفاة رافعا يديه بالإضافة إلى فريقين أحدهما يرتدي لباسا رياضيا وطنيا والذي تعرفنا عليه من خلال اللونين الأحمر، والأبيض، واللذان هما لون العلم الجزائري، وفريقا آخر يرتدي لباسا رياضيا أزرق وأصفر و حذاء رياضيا لونه أحمر وكذلك نشاهد أرضية خضراء.

ب- مكونات الصورة:

يظهر من خلال الصورة التنظيم الكبير حيث يدل وجود اللاعبين في وسط الملعب على تمثيلهم للقضية المحورية للصورة، بينما يبدأ المكان بالتوضيح إذا دققنا أو نظرنا إلى محتويات الصورة و الأعلام، المدرجات، الأرضية، المرمى، الجماهير ...، كل هذه المؤشرات تمثل جو الملاعب.

¹ . كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ص 65.

ج- تأويل الصورة:

هذه الصورة كأي صورة تحميل العديد من الرسائل وتعمل على توضيح الأفكار الموجودة في النص وهي الأفكار التالية:

1- صورة السياق الخارجي:

حيث يتحدث هذا المضمون عن وجود علاقة بين العنوان والنص والذي يظهر من خلال الصورة أنها فعلا تعكس مضمون العنوان والذي دل على ذلك هو وجود اللاعبين داخل الملعب وكذلك وجود حكم الذي ينظم المباراة.

2- صورة السياق الداخلي:

تحمل الصورة مجموعة من الرسائل المراد إيصالها للمتعلم وبعض هذه الرسائل تكون أساسية وبعضها ثانوي ومن أبرز هذه الرسائل¹:

5- أهمية الرياضة في حياة الطفل خاصة رياضة كرة القدم بما أنها رياضة جماعية

تزرع روعي التعاون بين الأفراد في المجتمعات

6- أهمية الرياضة بالنسبة للصحة فهي تعتبر من أهم منشطات الدورة الدموية.



¹ . كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ص65.

2- الصورة المرافقة لنص بعنوان " عيد الاستقلال "

هذه الصورة هي آخر صورة يحملها الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي وبما أننا نخص بالدراسة الصورة المصاحبة للنصوص اعتبر هذه الصورة آخر صورة مرافقة لنص¹.

أ- طبيعة الصورة:

مثل بقية الصور تتكون هذه الصورة من مجموعة من العلامات الايقونية والعلامات التشكيلية، حيث وتحمل هذه الصورة شخصين (شيخ وطفل) وما يجلب انتباهنا هو وجود طفل صغير داخل متحف خاص بالثورة وعلى رغم صغر سنه فهو ينصت للشيخ الكبير الذي يتحدث عن قضية وطنية (استقلال الجزائر) وإلى جانب ذلك يوجد مجموعة من اللوحات تحمل صوراً لشهداء الجزائر منهم حسيبة بن بو علي و العربي بن مهدي.

وتميزت هذه الصورة باستخدام الخطوط المنحنية لأن محتوياتها بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح وكذلك الأمر بالنسبة للألوان المستعملة في هذه الصورة حيث نجد وجود اللون الأزرق بكثافة و اللون البني و اللون الأحمر واللون الأخضر².

ب- مكونات الصورة:

نلاحظ هذه الصورة بتنظيم جيد والذي ينقسم إلى قسمين:

7- القسم الأول هو وجود الطفل والشيخ والذي يظهر الاتصال الوثيق بين الجيل القديم

(جيل الثورة) والجيل الحالي

8- القسم الثاني من الصورة نلاحظ وجود لوحات معلقة على جدار المتحف

تظهر بعض مكونات الصورة معالم المكان فالواضح أن الشيخ و الطفل متواجدان بمتحف وطني والذي يؤكد ذلك وجود اللوحات المعلقة و التي تحتوي على صور لبعض

¹ كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ص133

² المرجع نفسه.

شهداء الثورة وبالإضافة إلى وجود لوحة كبيرة داخلها احتفال لأشخاص يحملون العلم الوطني الجزائري.

ج- تأويل الصورة:

إن هذه الصورة لا تخرج عن كونها قابلة للتعدد التأويلي إذ أنها تحمل مجموعة من الرسائل أبرزها¹:

9- وجوب التواصل بين الجيلين القديم والحالي وذلك من أجل المحافظة على الموروث الوراثةي.

10- ضرورة ترسيخ مبادئ الثورة في عقول الأطفال حتى يتسنى لهم التعرف على قيم وطنية خالدة تم الحصول عليها بفضل شهدائنا وكذا ضرورة المحافظة على هذه القيم حتى لا يكون الوطن فريسة سهلة لأعدائنا

11- نجد أن العلاقة بين العنوان و الصورة نوعا ما غير واضح فالعنوان يتحدث عن عيد الاستقلال بينما لا نجد ذلك داخل الصورة.



¹. صورة من كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص133.

الصورة المرافقة لنص "في ساحة المدرسة"

جاءت هذه الصورة بعد انتهاء المقطع الأول والثاني أي أنها خاصة بالمقطع الثالث وهي تشكل نظرة مواجهة لساحة المدرسة¹.

أ- طبيعة الصورة:

تحتوي هذه الصورة على مجموعة من العلامات الأيقونية وهي تتمثل في أقسام ونوافذ، وأعمدة، ساحة المدرسة، أشجار خضراء و سماء زرقاء، ومقاعد، سارته تحمل علم الجزائر، ورود وسط حشائش مخضرة، و تلاميذ يلعبون، معلمة تقف وسط الساحة. وتحتوي كذلك على علامات تشكيلية، فالواضح هو استخدام خطوط مستقيمة بالإضافة إلى زوايا قائمة وهي التي تجعل صورة المدرسة تبدو بمقاييس مضبوطة، فنجد بناية المدرسة على شكل مربعات ومستطيلات حتى تظفي على المكان نوعا من الصرامة والانضباط وهذا ما منع وجود الخطوط المنحنية. وقد استعملت هنا مجموعة من الألوان المختلفة، حيث نجد اللون الأزرق واللون الوردي الباهت، واللون الأصفر والأخضر الغامق والفاتح

ب- مكونات الصورة:

الرؤية الأولية للصورة تكون دائما مجملة قبل أن تتحول إلى القراءة الخطية لها فأول ما نراه في هذه الصورة هو ظهور مجموعة من التلاميذ يلعبون مع بعضهم بالإضافة إلى وجود معلمة بمئزر أبيض تتوسط عددا من التلاميذ

12- من خلال الصورة ومكوناتها تمكنا من تحديد نوع المكان، أنها صورة

خاصة بساحة مدرسة وهي مرسومة من منظور جانبي تظهر بناية كبيرة كتب عليها مدرسة، يوجد بداخلها مجموعة من الأقسام و النوافذ، وتتوسط ساحة المدرسة سارية

¹ . كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص33.

رفع عليها العلم الوطني، يحيط بهذه الساحة مجموعة من الأشجار الخضراء، ينتشر بها مجموعة كبيرة من التلاميذ كل مجموعة على حدى.

13- نلاحظ على الصورة مجموعة من الألوان منها الأصفر الذي يغطي جدار
بناية المدرسة يليه اللون الأخضر الذي يمثل لون الأشجار والحشائش بالإضافة إلى
تواجده في العلم الوطني الجزائري ... نلاحظ اللون الأزرق والوردي اللذان يمثلان
الهندام الرسمي الخاص بالمدرسة

ج- تأويل الصورة:

هذه الصورة قابلة للتعدد التأويلي لذلك يمكن لنا استخراج العديد من الرسائل المضمنة
فيها سواء من خلال العنوان الذي يرافقها أو النص اللغوي¹.

صورة السياق الداخلي:

و ما نقصده هنا هو علاقة الصورة بما يحيط بها على محيط الصفحة حيث نبدأ من
العلاقة بين الصورة و عنوان الصورة "في ساحة المدرسة" حيث يركز العنوان والصورة
معا على المكان المحوري وهو الساحة حيث أظهرت الصورة الساحة وكل ما تتوفر عليها
من مكونات.

وتترجم الصورة كل ما يقوله النص من خلال إظهارها لصورة الساحة ومجموعة من
التلاميذ وهم يلعبون مترجما بذلك عبارة "دق الجرس" وخرجنا إلى الساحة.

¹ . كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص33.

صورة السياق الخارجي:

ونتحدث في هذا العنوان عن كل ما يحيط بالصورة من سياقات وظروف والتي يمكن أن تكون مساعدة على تبليغ الرسالة أو معرقله أو مشوشة لها، وهي تمثل وسيلة فعالة للتواصل مع المتعلمين ومن خلالها يمكن أن نلمس العديد من الرسائل أهمها¹:

14- استعمال اللون الأخضر بقوة للمساعدة على وضوح الرؤية كما أنه لون الخصوبة والنماء وهو مريح للعين.

15- إظهار الساحة بشكل جيد ومنظم أعطى صورة إيجابية على المدرسة

الابتدائية فهي ساحة مخررة ومنظمة ونظيفة لا تخلو من وجود المعلم كمراقب حتى يتوفر الأمن والانضباط .

16- تظهر الصورة المحبة والتفاهم الموجود بين التلاميذ.

17- تظهر الصورة التلاميذ بهندام موحد وجميل ونظيف فهناك هندام خاص

بالأولاد لونه أزرق وهندام خاص بالبنات لونه وردي.

¹ . كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص33.

3 2 1

فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ

أَلَا حِظُّ وَأَعْبَرُ



إعداد: الدكتور محمد بن عبد الله السعيد - وزارة التعليم
مفتش تعليم ابتدائي متقاعد - وزارة التعليم



أَبْنِي وَأَقْرَأُ

دَقُّ الْجَرَسِ فَخَرَجْنَا إِلَى السَّاحَةِ .
تَعَالَوْا لِنَلْعَبَ مَعًا الْآنَ لُغَبَةَ الْحَبْلِ .

الصورة المرافقة لنص " الغذاء الصحي "

جاءت هذه الصورة ضمن المقطع الخاص " بالتغذية والصحة " وهو مقطع مهم كونه يتحدث عن التغذية والصحة¹.

أ- طبيعة الصورة:

تتشكل من مجموعة من العلامات الايقونية حيث نلاحظ وجود أسرة مكونة من أم وطفليها وهم جالسون حول مائدة الطعام، المحملة لمجموعة متنوعة من الأغذية.

18- أما من حيث العلامات الشكلية فالملاحظ هنا الاستعمال الكبير للخطوط المنحنية بالإضافة إلى وجود خطوط مستقيمة وهذا ما جعل الصورة تبدو واضحة وسهلة الإدراك بعيدة عن كل تعقيد.

19- وقد استعملت في الصورة ألوان متعددة منها اللون الأصفر إلى جانب اللون الأخضر والأزرق والبنفسجي، الأبيض.

ب- مكونات الصورة:

أول ما يثير انتباهنا في هذه الصورة هو ظهور الأم التي تجلس إلى جانب طفليها الصغيرين حيث تظهر على وجوههم ملامح السعادة والفرحة.

20- ومن خلال هذه الصورة ومكوناتها يمكن لنا تحديد نوع المكان الذي تمثله، إنها

صورة خاصة بالمنزل توضح الصورة وبساطتها يجعل عملية الاستقبال الأولي لها واضحة وجلية حيث نجدها ونعرفها على المنزل و الذي تدل عليه عدة مؤشرات من بينها مائدة الطعام، الصورة على الحائط، النافذة، وجود الأم بملابس منزلية.

21- و بالنسبة للألوان كانت متنوعة ومتعددة فنجد الأزرق وهو لون أساسي والذي

يدل على السعة والانطلاق، بالإضافة إلى اللون البنفسجي و هو لون ثانوي ينشأ عن مزج لونين أساسيين هما الأحمر والأزرق، ونجد اللون الأصفر الذي يمثل لون الطفولة، والذي يحمل طاقة وحيوية كبيرة، ونجد اللون الأخضر الذي يمثل رمز الحياة والنماء.

¹ . كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص97.

ج- تأويل الصورة:

رغم بساطة الصورة إلا أنها تحمل عدة رسائل، فما يتيح لنا أن نقدم لها مختلف القراءات¹.

الصورة والسياق الداخلي:

ونقصد بها العلاقة بين الصورة والعنوان وهو الغذاء الصحي حيث يتضح لنا جليا ان الصورة تعكس شكل كبير مضمون العنوان فهي تمثل لنا أسرة تجلس حول مائدة طعام متنوع مكون من طبق رئيسي، سلطة، فواكه.

الصورة والسياق الخارجي:

تحمل الصورة مجموعة من الرسائل منها ما هو أساسي ومنها ما هو ثانوي من أبرزها:

- 22- تقديم الأم في صورة المرأة الحنونة المبتسمة
- 23- إظهار الترابط العائلي والأسري
- 24- ضرورة الاهتمام بالصحة وذلك من خلال تنويع وجبات الطعام



¹. كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ص 97.

خاتمة

لقد إستنتجنا من هذا البحث مايلي :

- إن الصورة وسيلة ذات فعالية في جذب المتلقي لما تحمله من معاني .
- محتوى الصورة في الكتاب المدرسي ملائم لمستوى التلميذ، فهي تساعده على فهم معاني الحياة المحيطة به، وتعرفه بالعالم الخارجي وتعلمه كيفية التكيف مع الآخرين .
- كما أنها تنمي شخصية التلميذ وقدراته العقلية، فهي تحوي هدف يختلف من صورة إلى أخرى ويظهر ذلك من خلال الأهداف التربوية التعليمية.
- كل صورة تقدم فكرة جوهرية للتلميذ في استخدام الألوان في الكتاب المدرسي بطريقة منسجمة ومتكاملة، فالصورة المقدمة في الكتاب المدرسي تمكن التلميذ من فهم واستيعاب النص المكتوب.
- تزيد الصورة التعليمية من اهتمام المتعلم وفهمه في المراحل الأولى من التدريس .
- تمتاز الصورة التعليمية بترتيب المعلومات ووضوح لغة كتابتها، فهي تراعي خبرات المتعلم التي أخذها من الرسوم المتحركة.
- الصورة التعليمية تساهم في تبيان الأفكار الموجودة في الكتاب المدرسي من خلال الألوان التي تلفت الانتباه، وتناسق الخطوط ووضوح الأشكال، التي تجعلها متميزة، فاللون يعتبر أهم عناصر الصورة، كونه يضيف الكثير لها ويبرزها أكثر، فالصورة تراعى حاسة النظر عند التلميذ.

- وجب على المهتمين بالميدان التربوي الاعتماد على الصورة التعليمية وذلك لأنها الوسيلة المتوفرة في مدارسنا ومع توفر الوسائل التكنولوجية الأكثر حداثة كالتلفزيون فهي تعمل على إنجاح العملية التعليمية وتمد يد العون للمعلم في تقديمه للدرس بطريقة سهلة وفعالة في الوقت نفسه.



قائمة المصادر والمراجع

المصادر و المراجع :

- 1- إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون: معجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، اسطنبول، 1989
- 2- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، السنة 1399هـ-1979م، ط 2
- 3- علي ايت اوشان، اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوطني، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، ط 1، 1998
- 4- جميل حمداوي، أنواع الصورة، د ط، 2004، مج1
- 5- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 1993
- 6- جامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الطفل، دار النشر، عمان، ط1، 2007م-1438هـ،
- 7- حسيني حمدي الطوجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الكويت، ط8، 1987.
- 8- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط4، 2000.
- 9- دعزت جرات وأخرون، 1986م، التدريس الفعال.
- 10- ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ترجمة: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، د ط، د ت.
- 11- زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983م
- 12- سعيد بن كراد، السميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 2005
- 13- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت، 2005.
- 14- شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة، كتاب السنة الثانية ابتدائي نموذجاً - مجلة التواصل في اللغات و الأداء، مجلد 23، ع 52، ديسمبر 2017.
- 15- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، التقديم طاهر عبد المسلم، تيري لونسيل (خبيران في سيميائية الصورة)، دار الغرب للنشر والتوزيع، مكتبة الأدب المغربي، د ط، د ت
- 16- عبد الحق بالعباد، ثقافة الصورة في الأدب والنقد، منشورات جامعة، مقر فيلا دار مجداولي، ليبيا، ط1.
- 17- عبد الحافظ سلامة، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، ط1-2001، 1422.
- 18- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1، 2000م، 1420هـ، ص74.
- 19- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، (2014م-1435هـ).
- 20- عبد العظيم الفرجاني، تكنولوجيا انتاج المواد التعليمية، دار الغريب، مصر.
- 21- عبد السلام المسدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر و التوزيع، تونس ط1، 1994.
- 22- عبد القادر الشيباني، معالم السميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها، ط1، سيدي بالعباس، الجزائر، 2008.
- 23- عبد اللطيف الغارابي وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات بيداغوجية وديداكتيكية.
- 24- عبد المجيد عابد، مباحث في السميائيات، دار القرويين، المغرب، ط1، 2008.
- 25- فخرى حسن الزيات، التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تصنيفاته، عالم الكتاب، القاهرة، د ت.
- 26- فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الاعلامية، كيف نتعامل مع الاعلام، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1433 هـ، د ط.
- 27- كتابي اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية (لجنة التأليف).

- 28- محمود أدم، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الدار البيضاء -المغرب- د ط، د، د ت.
- 29- محمد حاج هني، الصورة و مكانتها في الكتاب المدرس- مقارنة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي نموذجاً- جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف.
- 30- محمد شيون، الصورة في الكتاب المدرسي، السنة الأولى من التعليم الثانوي، الكويت، 2004.
- 31- محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار الميسرة، عمان- الاردن، ط5-2009م، 1429هـ.
- 32- محمد محمود الحيلة ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، تقديم أ.د توفيق أحمد مرعي ، دار الميسرة والتوزيع عمان – الأردن، ط4 2004م 1425هـ.
- 33- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2005.
- 34- ابن منظور، لسان العرب، مج 4، دار صادر، بيروت، ط1، 1997
- 35- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
- 36- وليد جابر أحمد، طرق التدريس العامة، تقديم الأستاذان، د/سعيد محمد السعيد، د/أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر ، عمان الأردن، ط2، 1425هـ، 2015م.
- 37- أبو الفتوح رضوان وآخرون، كتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، دار الميسرة للنشر، عمان – الاردن، د ت.
- 38- المنهج الدراسي والألفية الجديدة، مكتبة دار القاهرة، ط1، 2002، ص252

◀ المجلات والجرائد :

- 1- إبراهيم محمد سليمان، مدخل إلى مفهوم سمبائية الصورة، قسم الاعلام، مجلة الجامعة، جامعة الزاوية، ع 16، المجلد 02، أبريل 2014
- 2- إسكندر كمال، العلاقة بين أنماط الصورة والرسوم التوضيحية، للكتب المدرسية، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت، 1986، عدد19، ص17.
- 3- بردق عبد الوهاب، جمالية الصورة البصرية ومستويات المتلقي، مجلة حكمة الدراسات الفلسفية، المجلد05، ع13 (سبتمبر 2018)، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان
- 4- حسن حنفي، عالم الأشياء أو عالم الصورة؟ مجلة فصول ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، صيف خريف 2003، ع 62،
- 5- عبد اللطيف حني، فعالية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، العدد 14، 13 ديسمبر 2015
- 6- عادل السيوي، ثقافة الصورة، مجلة النقد الأدبي –فصول- ندوة العدد، 62، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003.
- 7- شفيقة العلوي، الصورة في الكتاب المدرسي بين البناء والوظيفة والصناعة- الكتاب السنة الثانية ابتدائي نموذجاً- مجلة التواصل في اللغات و الآداب، المجلد 23، ع 52، ديسمبر 2017.
- 8- الميهي، رجب السيد الحميد، أثر إختلاف نمط ممارسة الأنشطة التعليمية في نموذج تدريسي مقترح قائم على المستحدثات التكنولوجية و النظرية البنائية على التحصيل و تنمية مهارات قراءة الصورة و التفكير الابتكاري في العلوم لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوي مركز التحكم الداخلي والخارجي، مجلة التربية العلمية، مج6، ع28، مصر، 2003.

< رسائل جامعية:

- شيخة عثمان الداود، تهاني المحسن الدلبي)، مذكرة ماجستير الصورة التعليمية، جامعة المملكة السعودية، سنة 2014.

- سعدية محسن عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 1431، 2010

< المواقع الالكترونية:

- عبد الكريم السمك، الصورة نشأتها وتطورها في تاريخ الحضارات، من الموقع www.alukah.net

14 :00.05/04/2017

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

أ.....مقدمة

مدخل

6..... أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

6..... 1- مفهوم الوسائل التعليمية

9..... 2- أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

11..... 3- أنواع الوسائل التعليمية

13..... 4- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية

الفصل الأول: بعد الصورة في الكتاب المدرسي

17..... المبحث الأول: دراسة الصورة (مفهومها ، وظائفها ، انواعها ، عصرها

17..... 1- مفهوم الصورة

19..... 2- أنواع الصورة

23..... 3- وظائف الصورة

25..... 4- عصر الصورة

28..... المبحث الثاني: حضور الصورة في الكتاب المدرسي

28..... 1- الصورة في الكتاب المدرسي

31..... 2- خصائص الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي

32..... 3- شروط الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي

33..... 4- فوائد ودور الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي

36..... المبحث الثالث: المتلقي و الصورة

- 1- آليات تحليل الصورة و ابعادها 36
- 2- ماهية إنقرايات الصورة 39
- 3- تأثير الصورة في جذب المتلقي 40
- 4- الإطار المرجعي لكل متلقي 41

الفصل الثاني: دور الصورة في العملية التعليمية

- توطئة 44
- I - دراسة تحليلية لصورة كتابين اللغة العربية و التربية الإسلامية ، التربية المدنية للسنة الأولى الخيل الثاني** 44
- 1- وصف المدونة 45
- 2- إحصاء صورة الكتاب 49
- 3- توزيع الصور داخل الكتاب 52
- 4- نموذج من صور كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي الجيل الثاني 53
- خاتمة 64
- قائمة المصادر والمراجع 68
- فهرس الموضوعات 72